



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي



واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

اشراف الاستاذة :

أ. العافري مليكة

اعداد الطلبة :

- بلخامسة خديجة

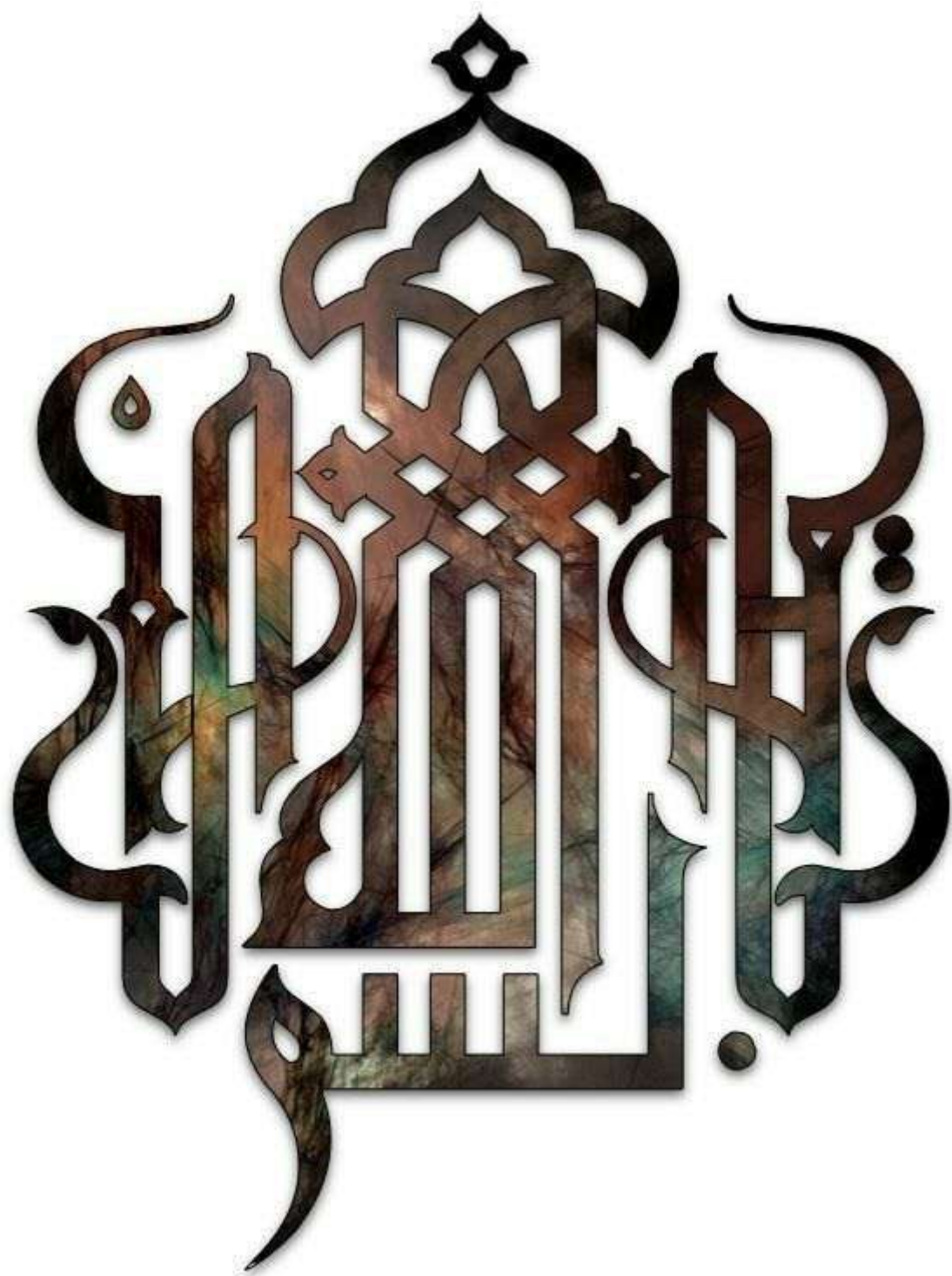
- قطيطني مريم

- ورتي أميرة

لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
01	إغمين نذيرة	أستاذة تعليم عالي	رئيسا
02	العافري مليكة	أستاذة محاضرة-أ-	مشرفا ومقررا
03	بن صغير كريمة	أستاذة محاضرة-أ-	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين،

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل
المتواضع

بفضله الحمد لله الذي ألهمنا الصبر والجهد.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة " العافري مليكة "
الذي تفضلت بإشرافها علينا ولكل ما قدمته من دعم وتوجيه
وارشاد

لاتمام هذا العمل على ما هو عليه فلها أسمى عبارات الثناء
والتقدير.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع أساتذة قسم علم
النفس

وبعدها فالشكر موصول لكل من ساندنا ودعمنا في إنجاز هذا
العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الى التعرف على واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

التساؤل الأساسي : ما هو واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة ؟

التساؤلات الفرعية :

_ما هي ظروف دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية بالمدارس الابتدائية

-ما هي أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية

-ماهي معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية من وجهة نظر الأساتذة

متبعين المنهج الوصفي

اخترنا عينة قصدية تكونت من 60 أستاذا يشرفون على تدريس تلاميذ من ذوي الاعاقات الذهنية وقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات توزعت على ثلاثة ابعاد وهي :

- 1_ظروف دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية.
 - 2_أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية.
 - 3_معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية.
- اما بالنسبة للنتائج فجاءت كالتالي :هناك سلبيات و اجابيات لعملية الدمج و المتمثلة في سلبيات : نقص الوسائل والأجهزة و عدم تكوين الأساتذة فيما يخص التعامل مع المعاقين ذهنيا عدم برمجة دورات تكوينية للتلاميذ المعاقين ونفور التلاميذ العاديين من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية ضعف البنية التحتية للمدارس
- اجابيات :

تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية

مساعدة الطفل المعاق على تحقيق ذاته وزيادة دافعيته للتعلم

تساعد الطفل على ان يكون اجتماعيا واسترجاع ثقته بنفسه

ان واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة تحمل جهود كبيرة تحاول جعل الدمج فعال وتسعى لتحقيق جميع اهدافهم رغم الصعوبات والعراقيل الا انه يعد دمج فعال لحد ما .

ABSTRACT:

Our study aimed to identify the reality of integrating children with intellectual disabilities into regular classes from the point of view of primary education teachers by answering the following questions:

The main question: What is the reality of integrating children with intellectual disabilities into regular classes in primary schools from the teachers' point of view?

Sub questions:

What are the conditions for integrating children with intellectual disabilities into the regular sections of primary schools?

- What are the goals of the school integration of students with intellectual disabilities in the regular departments?

- What are the obstacles to integrating students with intellectual disabilities into regular classes from the teachers' point of view?

Following the descriptive method

We chose an intentional sample consisting of 60 teachers who supervise the teaching of students with intellectual disabilities, and we relied on the questionnaire as a tool for data collection, which was divided into three dimensions:

1-Conditions of integrating children with intellectual disabilities into primary schools.

2_ goals of school integration for pupils with intellectual disabilities in primary schools.

3_ Obstacles to the integration of students with mental disabilities in the regular departments.

As for the results, they came as follows: There are pros and cons to the merger process, which are:

Disadvantages: lack of means and equipment and lack of training of teachers in dealing with the mentally handicapped

Not programming training courses for students with disabilities

The alienation of ordinary students from students with intellectual disabilities

Poor school infrastructure

Answers:

Changing negative community attitudes towards children with intellectual disabilities

Helping the disabled child to achieve himself and increase his motivation to learn

It helps the child to be social and regain his self-confidence

The reality of integrating children with intellectual disabilities into primary schools from the point of view of teachers carries great efforts trying to make the integration effective and seeking to achieve all their goals despite the difficulties and obstacles, but it is considered an effective integration to some extent.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	I. إشكالية الدراسة.
5	II. تساؤلات الدراسة.
6	III. أهداف الدراسة.
6	IV. أهمية الدراسة.
6	V. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
7	VI. الدراسات السابقة.
11	VII. التعقيب على الدراسات السابقة.
الفصل الثاني: الإعاقة الذهنية	
14	تمهيد
15	I. تعريف الإعاقة والفرد المعاق.
15	II. تعريف الإعاقة الذهنية.
18	III. أسباب الإعاقة الذهنية.
20	IV. تصنيفات الإعاقة الذهنية.
24	V. تشخيص الإعاقة الذهنية.
26	VI. خصائص الأفراد المعاقين ذهنياً.
28	VII. حاجات المعاقين ذهنياً.
30	VIII. البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
30	IX. بعض الاعتبارات الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

32	خلاصة.
الفصل الثالث: الدمج المدرسي	
34	تمهيد.
35	I. مفهوم الدمج المدرسي.
37	II. شروط دمج ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية.
38	III. أشكال الدمج في الأقسام العادية .
39	IV. أهداف الدمج في الأقسام العادية.
40	V. أهمية الدمج في الأقسام العادية.
41	VI. إيجابيات الدمج في الأقسام العادية.
42	VII. سلبيات الدمج في الأقسام العادية.
42	VIII. فوائد الدمج في الأقسام العادية.
45	IX. اتجاهات وآراء حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية .
46	X. واقع الدمج في الجزائر
49	خلاصة .
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
51	I. الدراسة الاستطلاعية.
51	II. الدراسة الأساسية.
52	III. منهج الدراسة المعتمد
52	IV. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.
54	V. أداة جمع البيانات
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
56	1. تحليل الاستمارة و عرض نتائجها
56	1. تحليل نتائج البعد الاول
61	2. تحليل نتائج البعد الثاني
66	3. تحليل نتائج البعد الثالث

69	II.النتائج العامة للدراسة
72	III.مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات و الدراسات السابقة
75	خاتمة
75	توصيات الدراسة
78	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح الأسباب الشائعة للإعاقة الذهنية.	18
2	يوضح التصنيف الرباعي للذكاء.	23
3	يوضح التصنيف الثلاثي للذكاء.	24
4	يوضح برنامج الدمج المناسب حسب درجة الإعاقة.	46
5	يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس:	53
6	يمثل توزيع مفردات العينة حسب السن:	53
7	يمثل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:	54
8	يمثل مفردات عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي:	54
9	يوضح أبعاد وبنود مقياس التتمر الإلكتروني في الوسط الجامعي	55
10	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تلقيت تكوين خاص للتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"	57
11	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تبرمج دورات تكوينية لكم حول عملية الدمج؟"	57
12	يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هو عدد التلاميذ المدمجين في قسمك؟"	58
13	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل ترى أن هذا العدد مناسب ويساعد في عملية الدمج؟"	58

58	يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هي درجة الإعاقة لدى التلاميذ المدمجين في قسمك؟"	14
59	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتوفر المدرسة على أجهزة وأدوات خاصة لتعليم التلاميذ المدمجين؟"	15
59	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون مع زملائك في المهنة لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"	16
59	يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هي مواطن الاستفادة؟"	17
60	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون معك إدارة المدرسة لتحقيق الدمج؟"	18
60	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون مع اسرة التلميذ المعاق ذهنيا في تحقيق الدمج؟"	19
60	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل هناك برامج خاصة للمدمجين في الأقسام العادية؟"	20
61	يوضح استجابات أفراد العينة حول " على أي أساس يتم توزيع التلاميذ المدمجين في الأقسام؟"	21
61	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية قادرين على الاعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم؟"	22
61	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يتم اختيار الأطفال القادرين على مسايرة البرنامج الدراسي في عملية الدمج؟"	23
62	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج المدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل مع الاخرين في بيئة أقرب الى المجتمع الكبير؟"	24
63	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل ترى أن عملية الدمج تساهم في تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟"	25
63	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساهم الدمج المدرسي في توافق التلاميذ المعاقين ذهنيا مع التلاميذ العاديين؟"	26
63	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يؤدي الدمج المدرسي الى تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"	27
63	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج المدرسي على أن يكون التلميذ اجتماعيا؟"	28

29	يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يساعد الدمج على اكتساب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة في النفس؟"	64
30	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يكسب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة بالآخرين؟"	64
31	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يوجد تحسن في سلوك التلميذ ذوي الاعاقة الذهنية من حيث تقبل تواجدهم في المدارس؟"	64
32	يوضح استجابات أفراد العينة حول " حسب رأيك هل تحققت أهداف دمج التلاميذ المعاقين ذهنيا في المدارس العادية؟"	65
33	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تعاملك مع اعاقات مختلفة يؤدي الى تطوير مهاراتك في مجال عملك؟"	65
34	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل عملك في اقسام الدمج يجعلك تشعر بالرضا للقيام بعمل انساني اتجاه التلاميذ المعاقين؟"	66
35	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج على تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق؟"	66
36	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تواجهك صعوبات في دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية؟"	67
37	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل للطفل المعاق مخزون لغوي يسمح بالفهم ونتاج اللغة والتواصل مع الآخرين"	67
38	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية يمكنهم الانضباط والتنظيم داخل القسم؟"	68
39	يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يتعرض التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية للتمر من قبل زملائهم؟"	68
40	يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل للتلميذ المعاق ذهنيا مسؤولية تجاه الامتحانات؟"	68
41	يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هو تقييمك لعملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية؟"	69

المقدمة

في العصر الحديث، يتم التركيز بشكل كبير في مجال التربية الخاصة على تعزيز مبدأ الوصل والتكامل بين مجتمع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد العاديين، ويأتي ذلك تنفيذاً للقيم الإنسانية وتماشياً مع التطورات والتحولات السريعة التي يعيشها عالم اليوم في سبيل تحقيق الحرية والديمقراطية. وفي سياق التعليم، يتم التركيز بشكل كبير على دمج الأفراد المتمدرسين ورفض التمييز والتفرقة بينهم بصرف النظر عن فئتهم الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتوفير فرص تعليم متساوية للجميع، بغض النظر عن قدراتهم وإمكاناتهم. فالتعليم يعتبر حقاً أساسياً لكل فرد وهو ما تصبو إليه جمعيات حقوق الإنسان والمنظمات العالمية، حيث تم إدراج التعليم كهدف رابع أساسي من الأهداف السابعة عشر للتنمية المستدامة، والذي ينص على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

ومن هذا المنطلق، شهد موضوع الدمج تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث يهدف إلى تحقيق التكامل والتواصل وإزالة العزلة والفصل بين المدارس الخاصة والمدارس العادية، وتوفير بيئة اجتماعية طبيعية تسهم في تعزيز التفاعل والتعايش بين الأفراد من جميع الخلفيات. كما وتزايدت اهتمامات الدول بتطوير الاستراتيجيات والسياسات التعليمية التي تعزز مفهوم الدمج وتلبي الاحتياجات التربوية والاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، وتعتبر الممارسات التربوية المتبعة في هذا المجال منتشرة في العديد من الدول حول العالم، حيث يتم تبني الدمج كأسلوب تربوي فعّال.

ولكن لضمان تحقيق نجاح أسلوب الدمج، يجب توفير الأسس والمقومات الضرورية. ويشمل ذلك تطوير بنية تحتية تعليمية ملائمة وتوفير التدريب المستمر للمعلمين والمهنيين في مجال التربية الخاصة، كما يتطلب الدمج تخطيطاً شاملاً وتعاوناً وثيقاً بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدارس وأولياء الأمور والمختصين. وبالتالي، يمكن القول أنّ الدمج في مجال التربية الخاصة يُعدّ نهجاً تربوياً مبتكراً يهدف إلى تحقيق التكامل الاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والجزائر كمثيلاً لها من الدول العربية، اهتمت بتحسين الأساليب التعليمية والممارسات الحالية، وتعزيز مفهوم الدمج في ثقافتها التربوية، وتُعد هذه الجهود استجابةً للتغيرات الاجتماعية والتربوية العالمية وتأكيداً على التزام الجزائر توفير فرص تعليمية عادلة ومتساوية لجميع الأفراد، بغض النظر عن قدراتهم الخاصة، حيث يتطلب ذلك التركيز على توفير البنية التحتية اللازمة وتدريب المعلمين وتوفير الموارد التعليمية المناسبة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

لهذا جاءت هذه الدراسة لتُسلط الضوء على آراء الأساتذة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية بالمدارس الابتدائية. وقد احتوت هذه الدراسة على جانبين مهمين، جانب نظري وآخر ميداني:

بخصوص الجانب النظري، جاء بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة ووفقا لمتغيراتها، واشتمل على مقدمة وثلاث فصول.

المقدمة كانت عبارة عن عرض وتقديم لموضوع الدراسة.

الفصل الأول: تناول الإطار العام للدراسة، حيث تم استعراض الإشكالية والتساؤلات بالإضافة إلى الأهمية والأهداف وتحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بمتغيرات الدراسة، فضلا عن مناقشة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتعليق عليها أخيرا.

الفصل الثاني: استعرض كل ما يتعلق بمتغير الدراسة الأول "الإعاقة الذهنية" من مفهوم وأسباب وتصنيفات وخصائص الأفراد المعاقين ذهنيا، فضلا عن عرض البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وبعض الاعتبارات الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

أما الفصل الثالث: تناول متغير الدراسة الثاني "الدمج المدرسي"، مفهوم الدمج المدرسي " حيث تم استعراض واقع الدمج في الجزائر، وشروط وأشكال وأهمية وأهداف دمج ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية. بالإضافة إلى إيجابياته وسلبياته وفوائده وطرح اتجاهات وآراء حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية.

في حين جاء الجانب الميداني، ليوضح إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الرابع والذي تناولنا فيه عينة الدراسة والمنهج المعتمد بالإضافة إلى وصف مجتمع وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات. كما تمّ عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية في الفصل الخامس، أين تم عرض نتائج الفرضيات الجزئية للدراسة وتحليلها، ليتم بعد ذلك التطرق لمختلف النتائج العامة التي تم حصدتها نتيجة ذلك التحليل.

وانتهت الدراسة بخلاصة عامة ومقترحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- ا. إشكالية الدراسة:
- ب. تساؤلات الدراسة
- ج. أهداف الدراسة:
- د. أهمية الدراسة:
- هـ. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:
- و. الدراسات السابقة:

1. إشكالية الدراسة:

لقد شهدت التطورات الحديثة في المجال التعليمي والتربوي في الآونة الأخيرة تغيرات كبيرة، لا سيما من ناحية تعليم الأطفال ذوي الهمم عامة وذوي الإعاقة الذهنية خاصة، حيث توجهت بعض الآراء إلى المطالبة بدمجهم مع الأطفال في المدارس العادية، بغية منحهم فرص أكثر لتطوير قدراتهم التعليمية، المعرفية، اللغوية، الاجتماعية والانفعالية ومواكبة أقرانهم من الأطفال في تأدية الأنشطة اليومية، وذلك من خلال توفير بيئة مدرسية داعمة تتسم بالاحتواء والتقبل الاجتماعي لرفع الروح المعنوية والزرعة الإنسانية.

وتعتبر فئة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من بين الفئات التي لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات منها، حيث يتسمون بتأخر في النمو العقلي المحدد في نسبة الذكاء التي تكون أقل من الأطفال العاديين، والذي ينجر عنه عجز في تأدية كافة المتطلبات اليومية وفق المعايير السائدة في المجتمع. وفي ظل التكفل بهم تم بناء المراكز الخاصة التي تتضمن كافة الوسائل في شتى المجالات والتي من شأنها أن تساهم في مساعدتهم على تحسين أدائهم وتسهيل الأمر عليهم وعلى أوليائهم.

وبغض النظر عن الغرض المقصود من المدارس الخاصة، فمما لا شك فيه أن أصحاب هذا النظام أهملوا الجانب السلبي منه، والذي يعزل فئة الأطفال المعاقين ذهنياً عن المجتمع والانخراط فيه ويحرمهم من مشاركة أقرانهم في أنشطة الحياة اليومية، وخلق نظرة سلبية نحوهم من المجتمع الذي قد ينظر إليهم بدونية مقارنة بالأطفال العاديين.

وكنقلة نوعية قرر المختصون رفع تحدي في محاولة منهم لدمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية، ويعد الدمج المدرسي خطوة أولى لتمكينهم من الانخراط مع أقرانهم من الأطفال العاديين، وتلعب هنا اتجاهات الأساتذة نحو قرار الدمج دوراً كبيراً في نجاحه أو فشله، باعتبار أن القرار الأول يعود إليهم كونهم هم من يطبقون برنامج الدمج، فمنهم من رفض الفكرة ومنهم من أيدها، وقد تختلف هذه الاتجاهات باختلاف عدة عوامل نفسية منها واجتماعية، أو حتى الخبرة المهنية ومدى توفر البرامج الخاصة بتعليمهم في المدارس العادية ودرجة صعوبتها أو درجة تمكن الأساتذة من تطبيقها. وتدعم هذه فكرة دراسة (Wood 2002) حيث أن العديد من الباحثات حاولوا دراسة وجهات نظر المعلمين وآراءهم نحو الدمج، سواء كانوا معلمي الصف العادي أو معلمي التربية الخاصة، كما حاولوا دراسة خبرات المعلمين وما يثير قلقهم حول قدرتهم على تنفيذ مثل هذه البرامج، ووجدوا أن المعلمين يمتلكون خبرات ووجهات نظر ورودود فعل متباينة نحو الدمج تعتمد بدرجة أساسية على مدى امتلاكهم

للكفايات اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلبة ضمن فئة العادي، وتوافر الدعم والتسهيلات اللازمة في غرفة الصف. (بخوش وآخرون، 2020، ص 457) دون إهمال العامل الأساسي في قرار الأساتذة ألا وهو شدة الإعاقة العقلية لدى الطفل خفيفة كانت أو متوسطة أو شديدة، حيث أنه قد يكون من المستحيل دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة مع الأطفال العاديين.

وجاءت دراسة بندر (Bender, 1955) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وأظهرت النتائج أن 13% من المعلمين لم يدعموا مفهوم الدمج، كما كشف ثلث المعلمين الذين خضعوا للفحص عن إمكانية وجود المشكلات في تنفيذ إجراء الدمج في المدارس العادية. وتوصلت دراسة (dupoux et al, 2005) إلى أن أكثر من 80% من اتجاهات المعلمين سلبية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية. (بخوش وآخرون، 2020، ص 457).

وقد يكون لعملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية آراء مختلفة من الأساتذة منها الإيجابية، ومنها السلبية، ومنهم المحايدون كذلك ولكل منهم أسبابه الخاصة، بحيث أن أصحاب الاتجاهات الإيجابية لفكرة الدمج يتحمسون لها، وذلك لما فيها من أثر في تعديل اتجاهات المعلمين والطلاب والمجتمع ككل، والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب إلحاق وصم العجز والقصور العقلي ما يعود بآثار سلبية سواء على الطفل أو أسرته، وهو من الصفات السلبية التي تؤثر على ذات الطفل المعاق وطموحه وتجعله يحس بالنقص مقارنة بأقرانه، أما أصحاب الاتجاهات السلبية فيعارضون بشدة فكرة الدمج ويعتبرون أن تعليم الأطفال في المدارس الخاصة أفضل، حيث تتوفر المختصون في مجال الإعاقة، مما يحقق الاستقرار لهم والاطمئنان، أما المحايدون فيرون أن هناك من الإعاقات هي من الشدة بحيث لا تستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد، ولكن هناك حالات يمكن دمجها مثل الإعاقات العقلية البسيطة والمتوسطة.

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثات في هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على آراء الأساتذة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية بالمدارس الابتدائية، وعلمهم تم طرح السؤال التالي: ما هو واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة ؟

II. التساؤلات الفرعية:

- ❖ ماهي ظروف دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية بالمدارس الابتدائية ؟
- ❖ ما هي اهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية ؟
- ❖ ما هي معوقات دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية من وجهة نظر الاساتذة ؟

III. أهداف الدراسة:

- التعرف على ظروف دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية بالمدارس الابتدائية.
- التعرف على مدى تحقيق اهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية .
- التعرف على معوقات الدمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية من وجهة نظر الاساتذة .

IV. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال:

- التطرق إلى موضوع هام يحدد الفرص المتاحة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من خلال وجهة نظر الأساتذة نحو دمجهم في المدارس العادية.
- إبراز أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مع الأطفال العاديين.
- يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع النفسية التربوية الهامة ويساهم في إثراء الرصيد المعرفي والميداني.

V. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الدمج المدرسي:

يقصد بالدمج تحقيق المساواة والمشاركة واطاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم، وهو أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العادية التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية، وبذلك فهو "عملية تهدف إلى توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة". (سحر، 2022، ص 86)

أما إجرائيا وحسب هذه الدراسة فيشير الدمج المدرسي إلى الموقف التفاعلي بين التلاميذ المعاقين ذهنيا وبين التلاميذ العاديين، خلال المواقف التعليمية، مع معرفة آراء المعلمين حول فكرة الدمج المدرسي.

الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

هم الأفراد الذين يعانون من قصور في الوظائف العقلية يظهر أثناء فترة النمو قبل سن الثامنة عشر ويتمثل في الأداء العقلي المنخفض عن المتوسط العام بدرجة جوهريّة. ويوجد متلازما مع قصور في مجال أو مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكوينية التالية: التواصل العناية الذاتية، الحياة المنزلية المهارات الاجتماعية. استخدام المصادر المجتمعية التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة الوظائف المتضمنة. الأعمال الأكاديمية قضاء وقت الفراغ مهارات العمل ومهارات الاستقلالية. (سحر، 2022، ص 86)

أما إجرائيا فهم مجموعة من التلاميذ الذين من صعوبات في التعلم، أو انخفاض في نسبة الذكاء مقارنة بزملائهم ويعانون من ضعف في التحصيل الدراسي.

أساتذة التعليم الابتدائي:

هم الأساتذة الموظفون في المدارس الابتدائية الواقعة بمدينة قلمة (مدرسة اومدور التوهامي وزيوط صالح الذين يبلغ عددهم (25..)، والمراد تطبيق الاستمارة عليهم من أجل معرفة وجهة نظرهم نحو دمج الأطفال المعاقين ذهنيا في الأقسام العادية.

VI. الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

1-1 دراسة علي حسن حبايب وعثمان عبد الله (2005). بعنوان: اتجاهات المدراء والمعلمين نحو

دمج المعاقين في الصفوف العادية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا، سمعيا، بصريا في المدارس العادية في التعليم العام، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة العينة العشوائية الطبقية والتي اشتملت على (20%) من المجتمع الأصلي، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات (248)، وعدد المديرات والمديرين (22)، موزعين على المدن والقرى، وبذلك يكون مجموع العينة (270) فردا من معلمي المدارس الأساسية ومدريها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة اعتمادا على استبانة الهيني (1989) ونماذج استخدمتها مونهان، روبرت والأدب التربوي المتعلق بحماية المعاقين وتأهيلهم ودمجهم، حيث شملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد: (بعد نفسي، بعد اجتماعي، بعد أكاديمي) وشمل كل بعد على (10) فقرات. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس كانت إيجابية نوعا ما نحو دمج المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في التعليم العام.

- جاءت الإعاقة الحركية في المرتبة الأولى من حيث أولوية الدمج، تلتها الإعاقة السمعية ثم البصرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس نحو دمج المعاقين حركيا، سمعيًا، بصريًا، في التعليم العام تعزى على الجنس، والوظيفة، والخبرة، والتخصص، والإقامة والمؤهل. (حبايب، عبد الله، 2005)

2-1 دراسة نرجس زكري، ونور الهدى بن عمر (2018). بعنوان: "اتجاهات أساتذة الطور

الابتدائي نحو سياسة الدمج التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا -درجة خفيفة-"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي نحو سياسة الدمج التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا -درجة خفيفة-، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي ذي الطابع الاستكشافي على عينة قدرها (60) أستاذ وأستاذة موزعين على (6) مدارس ابتدائية، حيث تم تطبيق مقياس من إعداد الباحثان يقيس الاتجاه نحو سياسة الدمج الأكاديمي للأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنه توجد اتجاهات إيجابية لدى أساتذة الطور الابتدائي نحو

سياسة الدمج التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة. (زكري، وبن عمر، 2018)

3-1 دراسة وليد بخوش، ومصباح جلاب، وأسماء خوجة (2020). بعنوان: "واقع دمج ذوي

الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي على عينة اختيرت بطريقة عشوائية قدرت ب (30) أستاذ من بين 3 مدارس ابتدائية بولاية المسيلة، وذلك بتطبيق استبانة الهيني (1989).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية.

- عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزى لمتغير المؤهل المهني.

- عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. (بخوش، وجلاب، وخوجة، 2020)

4-1 دراسة عودة دلة، ونادية فرحات (2021). بعنوان: "اتجاهات المعلمين والمدراء نحو

استراتيجية دمج المعاقين ذهنياً بالمدارس الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات كل من المعلمين والمدراء نحو استراتيجية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية، والتعرف على ما إذا كانت اتجاهاتهم تتأثر بمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة المهنية، ومجال التخصص، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولهذا الغرض تم تصميم استبيانته مكونة من (19) فقرة ضمت (10) عبارات إيجابية و (9) عبارات سلبية. طبقت على عينة قوامها (73) مبحوث موزعين كالتالي (38) معلم ومعلمة (35) مدير ومديرة بالمدارس الابتدائية التي تتضمن أقسام مدمجة خاصة بفئة المعاقين ذهنياً بولاية الشلف.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). كما تم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج التي تم تحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة

أهمها:

- اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين ذهنياً كانت إيجابية.
- لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعاقين بالمدارس الابتدائية.
- عدم وجود فروق تعزى للجنس وسنوات الخبرة وأنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل. (دلة، وفرحات، 2021).

5-1 دراسة عماد عبود هاني (2021). بعنوان: "متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية

البيسطة (القابلون للتعليم) مع أقرانهم العاديين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وإدارات المدارس"

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات دمج أفراد هذه الفئة في المدارس العادية. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتألقت عينة البحث من (147) معلماً (معلمة) ومديراً (مديرة مدرسة) ومعاونهم من المدارس التابعة لقضاء مركز محافظة كربلاء المقدسة، بواقع (123) معلماً منهم (57)

معلما و(66) معلمة، و(24) مديرا موزعين على (8) مدارس ابتدائية، (4) مدارس للبنين و(4) مدارس للبنات.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس والتحقق من توافر الخصائص السيكومترية له كالصدق والتمييز والثبات، فأصبح يتكون من (28) فقرة بصورته النهائية توزعت على أربعة مجالات بالتساوي تمت المعالجة الاحصائية للبيانات باستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، اختبار Test لعينيتين مستقلتين.

وأظهرت النتائج الافتقار إلى البنى التحتية اللازمة لتطبيق هذا المشروع، وفي ضوء ذلك، استنتج الباحث أن معظم أفراد عينة البحث يجهلون قدرة الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم. (هاني، 2020)

2. الدراسات الأجنبية:

1-2 دراسة (1998) Paul Gaudet. بعنوان: "استبيان حول مواقف المعلمين فيما يتعلق بالدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة أو الذين يعانون من صعوبات التكيف أو التعلم في الفصول العادية". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الدمج المدرسي للطلاب الذين يعانون من صعوبات التكيف أو التعلم، وكذلك مواقف المعلمين اتجاه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تحديد خصائص المعلمين الذين لديهم موقف إيجابي اتجاه الدمج، وأخيرا معرفة درجة إعداد المعلمين لعملية الدمج.

ولإجراء هذا البحث، تم الاعتماد على الطريقة الاستكشافية على عينة قدرها (190) معلما يبلغ متوسط أعمارهم (29-43) سنة، وتم استخدام استبيان التقييم الخاص باتجاهات المعلمين نحو الطلاب المدمجين (1-93 QEAEEEE) وتم إجراء الاستطلاع على مدى شهر واحد مع مدرسين من Gaspésie و Mauricie و Abitibi بحيث يوجد 190 استبيانا تم جمعها وتحليلها.

تظهر النتائج أن المعلمين لديهم مواقف إيجابية فيما يتعلق بمبدأ الدمج وسياسة MEQ بشأن الدمج المدرسي لـ ÉHDAA في الفصل العادي. ومع ذلك، فإن غالبية المعلمين لا تنتمون إلى المنظمات أو اللجان المهتمة بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التكيف أو التعلم وذوي الإعاقة، ومن ناحية أخرى، ويمكن ملاحظة أن العديد من المستجيبين قد تلقوا بالفعل دورات تتعامل معهم. (Gaudet, 1998)

2-2 دراسة (Samir J. Dukmak, 2013). بعنوان: "مواقف معلمي الفصول العادية اتجاه دمج

الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصف العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية. كما تمت دراسة مواقف المعلمين فيما يتعلق بجنسهم وعمرهم وسنوات خبرتهم في التدريس. كما تم التحقيق في تأثير آراء المعلمين حول أفضل وضع تعليمي للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة على مواقفهم اتجاه الدمج التعليمي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بإجراء تحليلات إحصائية مختلفة مثل ANOVA والارتباطات لدراسة العلاقات بين المتنبئين ومقاييس النتائج على عينة قدرها (800) معلم ومعلمة.

أظهرت النتائج أن المعلمين بشكل عام أظهروا مواقف إيجابية اتجاه الدمج التعليمي لكن المعلمين الذكور أظهروا مواقف إيجابية أكثر من الإناث، وتم الاعتماد على سنوات خبرة المعلمين للتأثير على مواقفهم اتجاه الدمج التعليمي بحيث عندما تزيد سنوات خبرة المعلمين من مواقفهم اتجاه الدمج تصبح أقل إيجابية. علاوة على ذلك، تصبح مواقف المعلمين أقل إيجابية عندما ينظر المعلمون إلى المكانة التعليمية للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية والاضطرابات العاطفية والسلوكية على أنها خارج المدرسة العادية، وتصبح مواقفهم أقل إيجابية عندما يرون أن المكانة التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية تكون خارج المدرسة العادية. (Dukmak, 2013)

VII. التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة انطلاقاً من الدراسات السابقة الشاملة لمتغيرات الدراسة، والتي تساهم أيضاً في تسهيل وضع تساؤلات الدراسة وفرضياتها بناء على النتائج التي جاءت بها. وعليه تم تلخيص أوجه الاستفادة من هذه الدراسات فيما يلي:

- من ناحية المنهج:

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

- من ناحية الأهداف:

نجد أن جل الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدمج المدرسي والأطفال المعاقين اهتمت بالبحث عن وجهة نظر المعلمين نحو دمجهم في المدارس العادية، وهذا ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

- من ناحية عينة الدراسة:

نجد أن بعض الدراسات السابقة التي شملت على متغيرات الدراسة اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام أو المعاقين عموماً سواء (الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية)، أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو التكيف، في حين أن بعضها اتفق مع الدراسة الحالية في تسليط الضوء على وجهة نظر المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية.

الفصل الثاني:

الإعاقة الذهنية

تمهيد

- I. تعريف الإعاقة والفرد المعاق.
 - II. تعريف الإعاقة الذهنية.
 - III. أسباب الإعاقة الذهنية.
 - IV. تصنيفات الإعاقة الذهنية.
 - V. تشخيص الإعاقة الذهنية.
 - VI. خصائص الأفراد المعاقين ذهنياً.
 - VII. حاجات المعاقين ذهنياً.
 - VIII. البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
 - IX. بعض الاعتبارات الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- خلاصة.

تمهيد:

تعتبر فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الشرائح الحساسة في المجتمع، لما يتميزون به من صفات عن غيرهم من الأطفال العاديين، وعلى وجه الخصوص فإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية لديهم صعوبات أكثر مقارنة بغيرهم خاصة من ناحية اتقان الكثير من المهارات التي تتطلب عمليات معرفية ونسبة ذكاء معينة لأدائها.

وعليه في هذا الفصل تم التطرق على وجه الخصوص إلى الإعاقة الذهنية من تعريفها وذكر أسبابها، والخصائص التي تميز المعاقين عن غيرهم من العاديين، إضافة إلى أهم شيء ألا وهو حاجات المعاقين ذهنياً سواء الحياتية أو التعليمية، وكذلك البرامج التعليمية الخاصة بهم والتي تسهل من عملية تعليمهم للوصول إلى المستوى الأقرب من العادي، مع مراعاة بعض الاعتبارات في ذلك.

1. تعريف الإعاقة والفرد المعاق:

1. الإعاقة:

الإعاقة أو العجز، وهي حالة يعاني فيها الفرد من إعاقة أو صعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأنشطة أو الأنشطة البدنية أو الفكرية مقارنة بالأفراد العاديين الذين يتساوون معهم في العمر أو الجنس أو الدور الاجتماعي. (فراج، 2002، ص 14)

2. الفرد المعاق أو المعوق:

ورد في التشريع الجزائري عبر الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2002)، أن الشخص المعاق هو كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر، سواء كانت وراثية أو مكتسبة، تعرقل قدرته على أداء نشاطاته الأولية في الحياة اليومية الشخصية والاجتماعية، نتيجة إصابة أو خلل في الوظائف الذهنية، أو الحركية أو العضوية، أو الحسية. (معلم، وعتيق، 2021، ص 880)

II. تعريف الإعاقة الذهنية:

اختلفت تعاريف الإعاقة الذهنية باختلاف الفئات المهنية المعنية بها، حيث قام بتوضيح مفهومها كل من علماء الطب وعلماء الاجتماع وعلماء التربية، علماء النفس وغيرهم... وهذه الجوانب تعتبر متداخلة ومكملة لبعضها البعض.

1. التعريف الطبي:

فقد عرف علماء الطب الذين يعتبرون السباقين في دراسة الإعاقة الذهنية على أنها إصابات فالجهاز العصبي الناشئة قبل أو أثناء الميلاد أو في مرحلة الطفولة، أو بالاعتماد على مظاهر النمو العضوي للجهاز العصبي أو الأمراض الوراثية. حيث عرفها "بنوا Benoit" على أنها "ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل خارجية بحيث تؤدي إلى نقص في القدرة العامة للنمو، وكذلك في التكامل الإدراكي والفهم، وبالتالي التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد"... (أحمد، 2003، ص 57-58)

وهذا التعريف يعتبر شامل نوعا ما لأغلب جوانب الإعاقة العقلية حيث ربطها بمظاهر النمو العامة وكذلك بالقدرات المعرفية من فهم وإدراك، كما ركز على البعد الاجتماعي من عدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة، وفي المقام الأول ركز على الجانب العضوي.

2. التعريف الاجتماعي:

نادى بهذا الاتجاه كل من "ميرسر" (1972)، و"جنسن" (1980)، بحيث يركز التعريف الاجتماعي على "مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أقرانه من

نفس المجموعة العمرية، وعليه يعد الفرد معاقا ذهنيا إذا فشل في أداء المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه. (متولي، 2015، ص 23)

ووضع "Doll دول" تعريفا للإعاقة العقلية سنة (1941) يركز فيه على أن المعوق عقليا يتميز بخصائص معينة تتشمل في:

✓ عدم النضج الاجتماعي الذي ربطه بالنقص في القدرة العقلية.

✓ توقف النمو العقلي الذي يتضح عند البلوغ.

✓ له أصل بنيوي (حيوي) وهو بالضرورة غير قابل للشفاء.

✓ أنه دون مستوى الفرد العادي من الناحية العقلية. (القمش، 2011، ص 20)

كما يمكن تقسيم ضعف المهارات الاجتماعية حسب "الإمام والجوالده" لدى الأفراد المعاقون

ذهنيا في مجموعة من الخصائص تمثلت فيما يلي:

➤ عجز في أداء المهام الاجتماعية.

➤ قصور في فهم وإدراك المشاعر.

➤ صعوبة في تفسير وترجمة إيماءات الآخرين.

➤ عدم التناسق بين المهارات الاجتماعية وبعض المواقف الحياتية، ناتجة عن العجز في

الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية. (الإمام، والجوالده، 2010، ص 146)

وهذا التعريف حصر الشخص المعاق عقليا بذلك الذي ليس لديه القدرة على التوافق

الاجتماعي، والعجز في أداء كافة النشاطات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

3. التعريف السيكومتري:

اعتمد هذا التعريف على معامل الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة الذهنية، حيث اعتبر الأفراد

الذين يقل معمل ذكائهم عن الخامس والسبعين (75) معاقين ذهنيا. حيث ظهر هذا الاتجاه

السيكومتري على يد "ستانفورد بينيه" ثم "ويكسلر". (إسماعيل، والفيلكاوي، 2007، ص ص 26-27)

أصبح مصطلح الإعاقة الذهنية يستخدم بشكل متزايد كبديل لمصطلح التأخر العقلي، ويتم

تعريف الإعاقة الذهنية بأنها: حالة توقف / عدم اكتمال النمو الذهني، وتتسم بخلل في المهارات التي

تظهر خلال مرحلة النمو والتطور والتي تساهم في مستوى ذكاء الطفل بما في ذلك القدرات الإدراكية،

اللغة، المهارات الحركية، القدرات الاجتماعية.

وتصف الرابطة الأمريكية للإعاقات الذهنية وإعاقات التطور والنمو الذهني، الإعاقة الذهنية بأنها تتسم بقيود تؤثر على كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي كما يعبر عنهما في سياق المفاهيم والمهارات الاجتماعية ومهارات التأقلم العملية. (Xiaoyan, Liu, 2012, p 2)

كما عرفت "الرابطة الأمريكية للإعاقة العقلية AAMR" الإعاقة العقلية على أنها "جوانب قصور ملحوظ في الأداء الحالي للفرد ويتصف بأنه أداء عقلي دون المتوسط يتلازم مع قصور في اثنين أو أكثر من المجالات التالية لمهارات التكيف الوظيفية: التواصل الرعاية الذاتية، المعيشة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المجتمع، توجيه الذات، الصحة والسلام... الخ، ويظهر التخلف العقلي قبل 18 سنة.

أما "هير" وضع تعريفا للإعاقة العقلية حظي بقبول الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي آنذاك، نص على أن "التخلف العقلي يشير انخفاض عام في الأداء العقلي يظهر خلال مرحلة النمو مصاحبا بقصور في السلوك الكيفي" (القمش، 2011، ص 21)

وتعرف الإعاقة الذهنية حسب "منظمة الصحة العالمية" بأنها: "انخفاض كبير في القدرة على فهم معلومات جديدة أو معقدة وتطبيق مهارات جديدة (اضطراب في الذكاء) ما يتبعه انخفاض في القدرة على التعامل مع أي موقف بشكل مستقل (اضطراب في الأداء الاجتماعي)، وهي ظاهرة تبدأ قبل سن الرشد ولها تأثير دائم على النمو. (ANESM, 2017)

فالإعاقة الذهنية تظهر قبل سن الثامنة عشر وبشكل عام فان مصطلح الإعاقة الذهنية ينطبق على نفس الأشخاص الذين سبق تشخيصهم بتأخر عقلي فيما يخص التصنيف والمستوى والنوع ومدى الحاجة الى الخدمات والدعم، لذا فان كل شخص يتم أو سبق تشخيصه بالتأخر العقلي ينطبق عليه أيضا تشخيص الإعاقة الذهنية. (Xiaoyan , Liu , 2012, p 2)

مما سبق ذكره من تعاريف، نرى أن كل اتجاه أخذ بتعريف الإعاقة الذهنية حسب ما يقول به من أفكار وتوجهات، ونلخص من خلال ذلك أن الإعاقة الذهنية هي انخفاض في نسبة الذكاء عن حدود السواء، مما يؤثر على جميع الجوانب الخاصة بالطفل، المعرفية منها والسلوكية، والاجتماعية، والانفعالية، ويعرقل قدرته على التكيف والتأقلم في البيئة المحيطة أسرية كانت، أو جامعة الرفاق، أو مدرسية.

III. أسباب الإعاقة الذهنية:

تختلف أسباب الإعاقة الذهنية من حالة إلى أخرى، وذلك حسب فترة حدوثها، وعليه فمن العوامل المسببة للإعاقة الذهنية ما يلي:

- أسباب قبل الولادة أو أثناء فترة الحمل.

- أسباب المرحلة المحيطة بالولادة (ما حول الولادة).

- تلف الدماغ بعد الولادة.

- عوامل وراثية. (Pannetier, 2009)

والجدول الموالي يلخص أهم الأسباب الشائعة للإصابة بالإعاقة الذهنية خلال مختلف المراحل:

جدول (01): يوضح الأسباب الشائعة للإعاقة الذهنية.

التصنيف	النوع	أمثلة
مرحلة ما قبل الولادة	خلل كروموسومي	- متلازمة داون. - متلازمة كروموسوم اكس الهش. - متلازمة برادر-ويلي. - متلازمة كلينفيلتر.
	خلل جيني فردي	- أمراض الاستقلاب/الأبيض الخلقية (Galactosemia). - بيلة الفينيل كيتون (Phenylketonuria). - داء عديدات السكريد المخاطية (Phenylketonuria). - نقص هرمون الغدة الدرقية. - مرض تاي-ساكس (Tay-Sachs disease). - المتلازمات العصبية-الجلدية كالتصلب الحدبي والورم الليفي العصبي (Neuro-Cutaneous syndromes such as tuberous sclerosis (and neurofibromatoris). - العيوب الخلقية بالمخ كالاستسقاء الدماغى وصغر حجم الدماغ وأكياس الحبل الشوكي

<p>- بعض المتلازمات ذات الملامح المميزة كمتلازمة لورانس-مون-بيدل (Laurence-Moon-Biedl syndrome).</p>		
<p>- متلازمة روبنشتاين-تبي (Rubimstein-Taybi syndrome). - متلازمة كورنيليا دي لانج (Cornelia de lange syndrome).</p>	<p>حالات أخرى ذات منشأ جيني</p>	
<p>- نقص العناصر كنقص اليود ونقص حمض الفوليك. - سوء التغذية الشديد خلال الحمل. - تعاطي المواد كالكحول والنيكوتين والكوكايين خلال الحمل المبكر. - التعرض لمواد كيميائية ضارة كالملوثات والمعادن الثقيلة ومحفزات الإجهاض والأدوية الضارة كالثاليدوميد والفينوتوين والورفرين في الحمل المبكر. - عدوى الأم كالحصبة الألمانية والزهري وفيروس نقص المناعة المكتسبة والتوكسوبلازما والفيروس المضخم للخلايا.</p>	<p>مؤثرات بيئية سلبية</p>	
<p>- مضاعفات الحمل. - أمراض لدى الأم كأعراض القلب والكلى والسكري. - خلل وظائف المشيمة.</p>	<p>الثالث الأخير من الحمل</p>	
<p>- عدم اكتمال النمو الشديد. - نقص وزن المولود الشديد. - اختناق الولادة. - ولادة متعسرة أو ذات مضاعفات. - إصابات الولادة.</p>	<p>الولادة</p>	<p>مرحلة ما حول الولادة</p>
<p>- تسمم الدم. - الصفراء الشديدة.</p>	<p>حديث الولادة حتى عمر أربع أسابيع</p>	

- انخفاض السكر بالدم.		
- انخفاض السكر بالدم.		
- عدوى الجهاز العصبي كالسل والتهاب الدماغ الياباني		مرحلة
والتهاب السحايا البكتيري.		ما
- إصابات الدماغ.		بعد
- التعرض المزمن للرصاص.		الولادة
- سوء التغذية الشديد لفترات مطولة.		
- ضعف التحفيز الخارجي.		

المصدر: (زياويان، وجنج، 2014، ص ص 3-4)

مما سبق ومن الجدول أعلاه نستخلص أن للإعاقة الذهنية أسباب متعددة ومنفصلة تخص المراحل الثلاث للحمل، بمعنى أن الإصابة بالإعاقة الذهنية تكون بداية من مرحلة ما قبل الحمل أو الولادة وتكون مرتبطة بالوراثة والجينات بصفة أساسية، وأيضا تعود الأسباب إلى فترة الحمل وما تتعرض له الأم أثناء ذلك والسلوكيات التي تتبعها في تلك الفترة والإصابات التي قد تتعرض لها الأم، وترجع أيضا لأسباب بعد الولادة تخص ما يتعرض له الوليد في تلك الفترة.

IV. تصنيف الإعاقة الذهنية:

تعددت تصنيفات الإعاقة بتعدد المجالات التي تدرسها، ومن عالم لآخر فكل أخذ بتصنيف الإعاقة حسب مجال تخصصه، وفيما يلي أخذنا أهم التصنيفات البارزة للإعاقة الذهنية:

1. تصنيف الجمعية الأمريكية AAMR:

➤ إعاقة ذهنية مرتبطة بأمراض معدية: مثل الحصبة الألمانية، الزهري، خاصة في حالة الإصابة في الشهور الأولى من الحمل.

➤ إعاقة ذهنية مرتبطة بأمراض التسمم: مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص أو الكربون...

➤ إعاقة عقلية مرتبطة بأمراض التمثيل الغذائي: مثل الفينيل كيتون، يوريا، الجلاكتوسيميا...

➤ إعاقة ذهنية ناتجة عن إصابة جسمية: مثل الإصابة في الدماغ أثناء الولادة أو بعدها.

➤ إعاقة ذهنية ناتجة عن خلل في الهرمونات: مثل القزامة أو وراثية مرتبطة بخلل في الكروموسومات.

(أحمد، 2003، ص 66)

2. التصنيف على أساس الأنماط الإكلينيكية:

يمكن اعتبار هذا التصنيف نوعاً آخر من أنواع التصنيف المعتمدة على مصدر العلة، إلا أن ما يميز هذه الفئات أو الأعمال هو ما تتصف به من تجانس، في مظهرها الجسدي الخارجي من خصائص يطلق عليها الأنماط الإكلينيكية، ويعتمد هذا التصنيف على وجود بعض الخصائص الجسمية والتشريحية والفسولوجية المميزة لكل فئة، بالإضافة إلى وجود الضعف العقلي.

ويصعب حصر هذه الأنماط جميعها ولعل أهمها وأكبرها شيوعاً ما يلي:

تركز هذه الطريقة في تصنيف المعاقين على الخصائص الجسمية والمظهر الخارجي للمعاقين

وبحسب هذا الأسلوب في التصنيف يمكننا تقسيم المعوقين عقلياً إلى:

➤ فئة المنغولين (Mongolism)

➤ فئة كبار الجمجمة (Macrocephal)

➤ فئة المصابين بهالات (Phenylketonuri PKU)

إن التصنيف تحسب هذه الطريقة لا يفيد كثيراً في مجال التربية الخاصة والتأهيل ولذلك لا

يؤخذ به كثيراً في البرامج التربوية الحديثة. (القمش، 2011، ص 37)

3. التصنيف على أساس الذكاء:

صنفت الإعاقة الذهنية على أساس الذكاء كالآتي:

3.1. الإعاقة الذهنية البسيطة:

وتمثل هذه الفئة 85% تقريباً من المعاقين عقلياً، ونسبة الذكاء تتراوح لهذه الفئة تتراوح بين (50-70%)، وما يميز أفراد هذه الفئة من الناحية العقلية هو عدم القدرة على مواصلة الدراسة في الصفوف العادية كغيرهم من الأطفال، لكنهم يتعلمون ببطء، كما يمكنهم تعلم القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجة معقولة من التوافق الاجتماعي. (الشافعي، 2019، ص 9)

3.2. الإعاقة الذهنية المعتدلة:

تمثل هذه الفئة 10% من الأشخاص المعاقين ذهنياً، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (35-40%) إلى (50-55%) يتعلمون رعاية أنفسهم، ويمكنهم القيام بالمهارات الأكاديمية. (عبد العال، 2021، ص

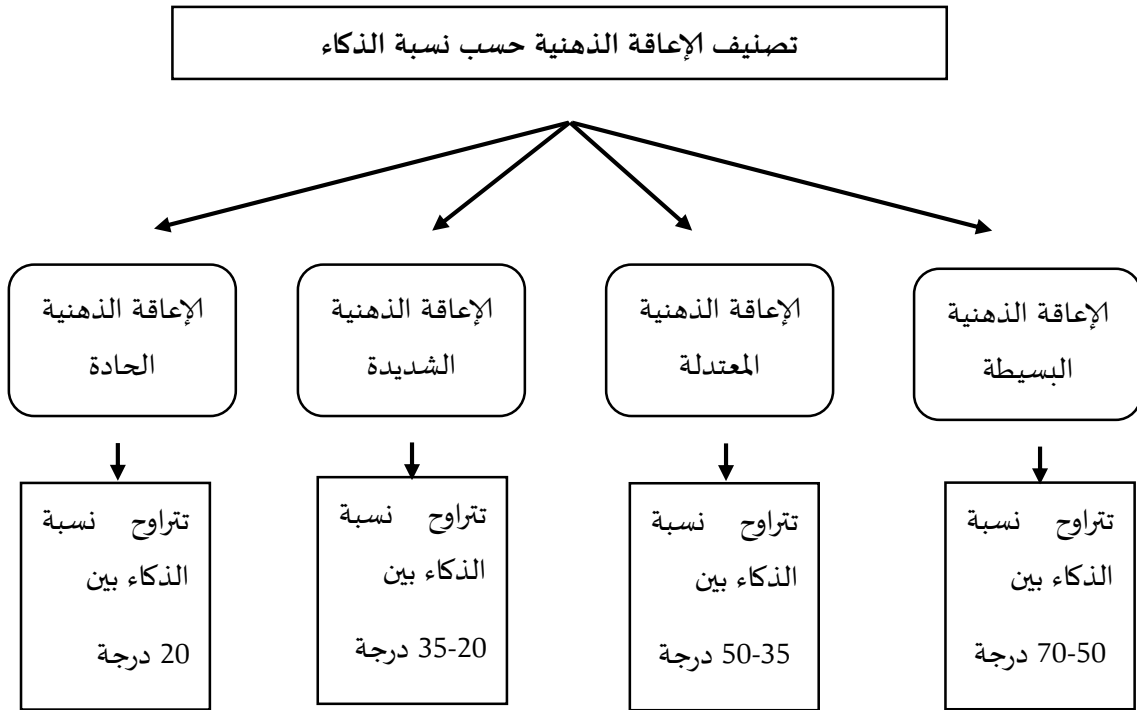
(1398)

3.3. الإعاقة العقلية الشديدة:

تمثل هذه الفئة من 3-4% تقريباً من المعاقين ذهنياً، وتتراوح نسبة ذكائهم من (20-25% إلى 35-40%)، لدى هذه الفئة عيوب في الكلام حتى فيما يخص عميلة التعلم، ويمكنهم تحقيق الحد الأدنى من مهارات الاهتمام بالنفس .

4.3. الإعاقة العقلية الحادة:

نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة تكون أقل من 25%، ما يجعلهم في حاجة ماسة إلى الرعاية التامة والإشراف الكامل من قبل الآخرين، وما يميزهم هو القصور في مهارات التنسيق الجسدي ومظاهر النمو الحركي. (الشافعي، 2019، ص 13)



شكل (01): يبين تصنيف الإعاقة حسب نسبة الذكاء. المصدر: (عبد العال، 2021، ص 1399)

حسب الشكل أعلاه يتضح لنا أن الأطفال المقصود دمجهم بمدارس التعليم العادي هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 50-70 درجة، بمعنى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

4. التصنيف السلوكي أو السيكومتري:

يحكم التصنيف السلوكي على الفرد المعاق من خلال قدراته الحالية وليس حكماً مسبقاً على درجة الأداء بناءً على معدل الذكاء ... التصنيف السلوكي يأخذ في الاعتبار أداء وسلوكيات الطفل الحالية. التوافقيات في المنزل والمدرسة والمجتمع من خلال أي مقياس تفصيلي يقيس النضج

الاجتماعي ... هذا بالإضافة إلى درجة الذكاء للحكم على قدرات الفرد المعاق وتصنيفها حسب سلوكه. وينقسم إلى نوعين: (أحمد، د. ن. ص 68)

واقترح التصنيف السيكومتري "جروسمان (1983, 1973) Grossman"، وتبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، بحيث أن التخلف العقلي هنا يشير إلى الأداء الذهني العام عن المتوسط بانحرافين معياريين على الأقل، وهذا ما جعل حدود التخلف العقلي تقع تحت 70 على مقياس وكسلر، وتحت 68 على مقياس بينيه (الفرماوي، والنساج، 2010، ص 40)

1.1. التصنيف السلوكي الرباعي:

وهو تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ويقسم المعاقين ذهنياً إلى أربع فئات حسب نسب ذكاء الأطفال على مقياس بينيه ووكسلر.

جدول (2): يوضح التصنيف الرباعي للذكاء. المصدر: (الفرماوي، والنساج، 2010، ص 41)

نسبة الذكاء I.Q		
مقياس ستانفورد بينيه انحراف معياري = 15	مقياس وكسلر انحراف معياري = 16	
69-55	67-52	الإعاقة الذهنية البسيطة
54-40	51-36	الإعاقة الذهنية المتوسطة
39-25	35-20	الإعاقة الذهنية الشديدة
أقل من 24	أقل من 19	الإعاقة الذهنية العميقة

2.1. التصنيف السلوكي الثلاثي:

ويصنف هذا التصنيف المعاقين ذهنياً إلى ثلاثة فئات حسب ذكاء الطفل مقياس بينيه ووكسلر.

جدول (3): يوضح التصنيف الثلاثي للذكاء. المصدر: (أحمد، 2003، ص 69)

الإعاقة الذهنية البسيطة	68-50 بينيه أو 69 وكسلر
الإعاقة الذهنية المتوسطة	49-25
الإعاقة الذهنية الشديدة	أقل من 25

5. التصنيف حسب القابلية للتعلم:

قسم التربويون المعاقين ذهنيا حسب درجة قابليتهم للتعليم وذلك حسب ما يلي:

1.4. القابلين للتعليم:

وتضم فئة المعاقين بدرجة بسيطة، وفئة الحد الأعلى من الإعاقة من العاقين بدرجة متوسطة، وذلك حسب تقسيم "جروسمان"، ويقع ذكاء هذه المجموعة بين (50-75) درجة.

2.4. القابلين للتدريب:

يمكن لأصحاب هذه الفئة الاستفادة من برامج التدريب المهني مع قليل من المعلومات المتصلة باللغة والحساب، ويتراوح ذكاء هذه الفئة ما بين (25-50) درجة.

3.4. الفئة التي تحتاج إلى رعاية مهنية:

تضم المعاقين بدرجة شديدة حسب تقسيم "جروسمان"، أي مستوى الذكاء أقل من 25 درجة، وأصحاب هذه الفئة يتعذر عليهم الاستفادة من برامج التربية الخاصة ولا التدريب المهني، وإنما يحتاجون إلى عناية ورعاية خاصة داخل معاهد خاصة، ويطلق عليهم الاعتماديون. (حجازي، 2017، ص 937-938) من خلال ما سبق التطرق إليه من تصنيفات مختلفة للإعاقة الذهنية، نرى أنه كل ذهب إلى تصنيفها حسب توجهه الخاص والميدان المتخصص فيه، إلى أنهم اتفقوا جميعا على وجود درجات متفاوتة للإعاقة الذهنية متعلقة بنسبة ذكاء معينة لكل فئة، وتحدد مدى إمكانية أفرادها من مواكبة المهارات العادية واليومية، بمعنى أنه تختلف الإعاقة الذهنية باختلاف أسباب حدوثها كما تختلف في شدتها من بسيطة ومتوسطة وشديدة إلى حادة، وأن الفئة الأكثر قابلية للتعلم خاصة في الصفوف العادية، هم فئة المعاقين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

7. تشخيص الإعاقة الذهنية:

وفقا لكل من دليلي التشخيص DSM و ICD، يجب أن يتم استيفاء ثلاثة معايير أساسية

لتشخيص الإعاقة الذهنية:

- الوظائف الذهنية أقل من المتوسط بقدر واضح (معامل ذكاء 70 أو أقل)
- بالتوازي مع خلل في التأقلم الوظيفي في اثنين على الأقل من المجالات التالية: التواصل، العناية بالنفس، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية / التعامل مع الأشخاص، استخدام المواد المجتمعية، توجيه الذات، المهارات الأكاديمية الوظيفية، العمل، أوقات الفراغ، الصحة والأمان.
- البدء قبل سن 18 سنة.

والتشخيص يتطلب تقييم احترافي كامل لكل من الذكاء والسلوك التأقلمي، والأطفال المصابون بإعاقة ذهنية عادة ما يحصلون على انتباه طبي بسبب سلوكهم أكثر من انخفاض ذكائهم. كما أن الحالات المتوسطة والشديدة يتم اكتشافها مبكرا بسبب التأخر الواضح في محطات التطور والنمو، بينما الحالات الطفيفة تتضح عادة في المدرسة الابتدائية نتيجة الصعوبات الأكاديمية بل وتتأخر أحيانا وصولا لمرحلة المراهقة. (Xiaoyan ,Liu ,2012,p15)

معايير تشخيص الإعاقة الذهنية وفقا ل DSM5:

يتضمن الدليل التشخيصي الاصدار الخامس ثلاثة معايير تشخيصية للإعاقة العقلية:

- خلل في الأداء العقلي
- خلل في السلوك التكيفي
- البداية خلال النمو مثل أن يكون المصاب طفلا.

رغم أن التغيير في المعيارين الأولين يجعل من الدليل التشخيصي DSM5 متوافقا مع معايير الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية و النمائية AAIDD الا أنه أولا : يتخطى الاتفاق على أن يكون مقياس الذكاء متوافقا مع المستوى الثقافي ، ثانيا : لابد للوظائف التكيفية و أن تخضع للقياس ويتم الأخذ بها وفقا لعمر الشخص و المجموعة الثقافية ، و ختاماً : فان الدليل التشخيصي الخامس لم يعد يفرق بين الاعاقة العقلية البسيطة و المتوسطة و الحادة وفقا لمقياس الذكاء وحده كما كان متبعاً في الدليل التشخيصي في اصداره الرابع ، و عوضاً عن ذلك فان درجة الحدة تقاس عبر ثلاثة معايير أساسية مفهومة اجتماعية و عملية. (Ann, et all, 2016, pp842-843)

وجاءت معايير التشخيص في DSM5 المترجم كما يلي:

أ-القصور في الوظائف الذهنية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير التجريدي، والمحكمة والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، والتي أكدها كل من التقييم السريري واختبار الذكاء المعياري الفردي.

ب-إن القصور في وظائف التكيف يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

ج-بداية العجز الذهني والتكيفي خلال فترة التطور. (الحمادي، 2013، ص 22)

وقد كان ذلك سنة (2013) حيث أنهى كل من **DSM5** و **AAIDD** التصنيف المستند على الذكاء من خلال اقترا تصنيف وصفي يعتمد على السلوك التكيفي المعرفي والاجتماعي والأدائي ، حيد تشدد السلطان على أهمية تحديدها طبقا لمعايير شدة الدعم ويمكن قياس شدة الدعم باستخدام تصنيف **DSM5** أو المقاييس مثل مقياس شدة الدعم (الذي نشرته **AAIDD** سنة 2004). (INSERM.2016)

VI. خصائص المعاقين ذهنيا:

للأفراد المعاقين ذهنيا خصائص عدة تميزهم عن غيرهم الأسوياء، وتمس تلك الخصائص جميع الجوانب القابلة للملاحظة منها، وغير القابلة للملاحظة، ومن خصائص المعاقين ذهنيا ما يلي:

1. الخصائص العقلية المعرفية:

يلخص "حمدي محمود" (2010) الخصائص العقلية والمعرفية للمعاقين ذهنيا فيما يلي:

- تأخر في النمو العقلي وتدني نسبة الذكاء عن حدود العادي بحيث تقل عن 70 درجة.
- تأخر في النمو اللغوي بدرجة يمكن ملاحظتها.
- ضعف في القدرات المعرفية تشمل الذاكرة والانتباه والإدراك والتخيل والتفكير والتركيز.
- بالإضافة إلى القدرة على المحاكاة.
- ضعف في اكتساب المعلومات والخبرة وعدم القدرة على حل المشكلات.
- ضعف القدرة على التعميم، والتحليل والتركيب، وتشتت الأفكار وعدم الانتقال المنظم من فكرة إلى أخرى.
- قصور في التمييز البصري، بحيث يصعب عليه التمييز بين المتشابهات.
- ضعف التحصيل بصفة عامة، مما يحصر مجال تعلمهم في تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالذات ومهارات التواصل اللغوي. (الكوميتي، جلطي، 2018، ص 307)

2. الخصائص الجسمية والحركية:

توجد فروق واضحة في الأداء الحركي والنفس-حركي بين المعاقين ذهنيا والأسوياء، ويزداد هذا القصور بزيادة درجة الإعاقة، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات في المجال الحركي للإعاقة الذهنية، وعليه في دراسة أجراها "سلون" عند تطبيق اختبار "أوزورتسكي" المعدل مع مجموعة من المعاقين، أوضح أنه قد يصاحب ذوي الإعاقات الشديدة مجموعة من الصفات تمثلت فيما يلي:

- تشوهات شديدة جسمية خاصة في الرأس والأطراف.
- بطئ في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل مهارات المشي الاتزان المهارات الدقيقة.
- قصور في التآزر أو التوافق العضلي العصبي. (أحمد، جلال، 2010، ص 25)

3. الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تتمثل الخصائص الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا فيما يلي:

- قصور واضح في المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وذلك ليس فقط بسبب إعاقتهم الذهنية فقط، بل بسبب أيضا الخبرات السيئة والمعاملات السيئة التي قد يتعرضون خلال تفاعلهم مع الآخرين سواء في البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية.
- ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والموائمة المهنية. نقص القدرة على التصرف في المواقف، ولا يتحملون مسؤولية عمل ما.
- الفشل في تكوين علاقات الصداقة مما يقودهم إلى العزلة والانطواء على أنفسهم وعدم رغبتهم في الاختلاط بالأطفال الآخرين.

أما فيما يتعلق بالخصائص الانفعالية فقد أشارت "الكاشف" (2001) إلى أن "كروميل Cronwell" قد وضع نموذجا حدد فيه سمات شخصية المعاق ذهنيا، وذلك بالرجوع لمفاهيم الميكانيزم الدفاعي، ومفهوم الذات، ويتضمن النموذج الذي وضعه بيان تفاعل المعاق ذهنيا مع نوعين من المواقف، مواقف فيها تهديدات بحيث يسعى للابتعاد عنها، ومواقف أخرى تحتوي على أهداف يسعى للحصول عليها، ويؤدي تفاعل المعاق ذهنيا مع هذين النوعين من المواقف إلى تعرضه للعديد من الانفعالات مثل: القلق، الإحباط والعدوان. (الضفيري، 2013، ص ص 12-13)

إضافة إلى خصائص انفعالية أخرى تمثلت في:

- عدم تقدير الذات.

- بطئ في الانفعال وغرابته.
- الاضطراب الانفعالي والهدوء وسرعة التأثر.
- قد يغلب على المعاقين ذهنيا التبلد الانفعالي واللامبالاة في سلوكهم، وعدم الاكتراث بما يدور حولهم.
- الاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات.
- عجز في القدرة على تأجيل الرغبات. (حجازي، 2017، ص 935)

مما تم التطرق إليه من خصائص تميز ذوي الإعاقة الذهنية عن غيرهم من العاديين، نستخلص وجود قصور وعجز ونقص تام يمس جميع الجوانب، الجسمية والحركية منها، والاجتماعية والانفعالية، والعقلية والمعرفية، وهذا ما يعرقل السير السوي لهم وممارسة الأنشطة اليومية بصفة عادية كغيرهم من الأطفال مع مراعاة الفروق في درجة الإعاقة وقدرات كل فئة.

VII. حاجات المعاقين ذهنيا:

إن الطفل ذو الإعاقة الذهنية بحاجة خاصة إلى الأمن والحماية والشعور بالنجاح والقيمة والأهمية، أكثر من غيره من الأطفال العاديين، ويعود ذلك لافتقاره لهذه الحاجات نتيجة إعاقته وعدم قدرته على تحقيق النجاح المتوقع منه من قبل الآخرين، وينجر عن ذلك عدم القدرة على الشعور باحترام الذات وتحقيقها والتي تعتبر من العناصر الأساسية في الصحة النفسية للفرد. (الإمام، والجوالده، 2010، ص 62)

وعليه فإنه كغيره أو أكثر بحاجة لإشباع كافة الحاجات الضرورية والقاعدية التي توفر للطفل العادي فهو بحاجة إلى النوم والطعام والملبس والحماية والدفع وغيرها من الحاجات الأساسية، بالإضافة إلى الحاجات الحيوية للمعاق والتي غالبا ما تهمل كالحاجة للحب والتقبل والمرح، وتوافر فرص الاشتراك في النشاطات والتفاعلات مع الآخرين، وكذلك الحاجات الأخرى مثل: حرية الاكتشاف وإشباع حب الاستطلاع وتعلم أشياء هامة وجديدة وشيقة، ويجب أن يتم ذلك من خلال برامج معتمدة لكي تعد المعاق ذهنيا بطريقة تسمح له بالنمو نحو الاستقلالية، ولهذا فإن المنهج يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الحاجات الخاصة بالطفل ذو الإعاقة الذهنية. (العجمي، 2007، ص 26)

ومن بين الحاجات الضرورية التي يجب توافرها للطفل المعاق ذهنيا ما يلي:

1. الاتصال **Communication**:

كغيرهم من الأطفال يحتاج المعاقين ذهنيا إلى رسائل واضحة ودقيقة ومفهومة، والبعض يحتاج إلى أن يعرف ما هي جوانب القصور لديه وكيف ستؤثر هذه الجوانب على حياته، وكذلك يحتاج هؤلاء الأطفال أن يعرفوا كيف يقتنعون بحياتهم على أكمل وجه، وكيف يصلون إلى أقصى طاقتهم في حياة لها معنى ويحتاج هذا الطفل أيضا إلى أن تصله رسائل أو تعبيرات مباشرة ومتطابقة من الآخرين فيما يخص مشاعرهم نحوهم. (العجمي، 2007، ص 27)

2. الحاجة إلى المهارات الاجتماعية :

إن الكثيرين من الأطفال المعاقين ذهنيا لا يعرفون كيف يحبون أو يُحبون، ويرجع ذلك لنقص مهاراتهم الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، وإذا كان التعامل مع الناس يحتاج إلى التدريب عليه، فإن المعاقين ذهنيا أشد حاجة إلى التدريب على هذا الفن، وذلك ليتمكنوا من اكتساب المهارات التي تمكنهم من تكوين علاقات طيبة مع الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء.

4. حرية النمو والارتقاء **Freedom to grow and Develop**:

لكل طفل معاق مهما كانت درجة إعاقة القدرة على أن يكبر وينمو، ويمكن لأباء المعاقين ذهنيا أن يوفر لهم المحيط المناسب والمناخ الملائم لتحقيق النمو إلى أقصى درجاته، وإذا لم تتوفر للطفل المعاق ذهنيا العديد من الخبرات والامكانيات التي تساعد على التعلم، فإنه لن يصل إلى المستوى المطلوب من التوافق التعليمي والاجتماعي. (العجمي، 2007، ص 27)

أما بالنسبة للحاجات التعليمية والتدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا، فهي نفس احتياجات المعاقين جميعها، حيث اهتمت الدول بتربية الأطفال المعاقين ذهنيا وتعليمهم منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، واستمر ذلك خلال القرن العشرين، وذلك بإتاحة فرص تعليم مناسبة وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم وإعاقتهم وقدراتهم، وذلك للوصول إلى تحقيق الإشباع اللازم لهم لحاجاتهم التعليمية. (معلم، وعتيق، 2021، ص 879)

مما سبق ذكره من حاجات ومتطلبات نرى أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية كغيرهم بحاجة إلى الشعور بالوجود التام والحصول على كافة المشاعر والاهتمامات التي يتلقاها العادي، وخاصة التعليم والاندماج مع أقرانهم من الأطفال العاديين لزيادة ثقتهم بنفسهم وتحسين قدرتهم على العطاء.

VIII. البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

للتعلم في الصف الأول الابتدائي في سن السادسة إلا أنهم يفشلون في تعلم متطلبات هذا الصف، ويعود ذلك لانخفاض قدراتهم العقلية في هذه المرحلة فيما بين (4-6) سنوات. (القمش، 2011، ص 119) وعليه تهدف البرامج التربوية إلى محاولة رفع كفاءة الطفل المعاق ذهنياً من الناحية الاجتماعية، والشخصية، والاستفادة من البرامج التعليمية العادية في الصفوف العادية وتعليمه القراءة، والحساب ليتمكن من أداء كافة النشاطات اليومية، وتمكينه من الحصول على المهارات الحياتية، وتشجيعه على الاستقلالية، والاعتماد على الذات، وتشمل هذه البرامج ما يلي:

- تعليمهم المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.
 - تعليمهم مهارات الاتصال المتمثلة في القراءة والكتابة والتهجئة وتعليم اللغة.
 - تعليمهم المهارات الاجتماعية كمهارات التفاعل الاجتماعي، والتكيف الأسري، وتحمل المسؤولية والاستقلالية.
 - تعليمهم المهارات الترويحية واستخدام النشاطات الموسيقية والرسم والغناء والتمثيل.
 - تعليمهم المهارات الفنية اللازمة لتعليمه حرفه ما.
 - تعليمهم المهارات الحسية والتمييز بين الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح.
 - تنمية المهارات العقلية ويشمل ذلك تحسين قدراتهم في مجال الإدراك، والتفكير والتذكر، والاستدلال وحل المشكلات. (العزة، 2002، ص ص 86-87)
 - المهارات اللغوية وتشمل مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
 - المهارات الأكاديمية وتشمل مهارات القراءة والكتابة والرياضيات. (العزة، 2002، ص 79)
- مما سبق التطرق إليه من برامج وما يجب تعليمه لذوي الإعاقة الذهنية، نستخلص أنه يمكنه التعلم كغيرهم من الأطفال كافة المهارات بشكل جيد بشرط أن يكونوا من ذوي الإعاقة البسيطة أو القابلين للتعلم، واتباع أسلوب صحيح يصبحون أكثر مرونة واندماجاً في البيئة سواء المدرسية أو المحيط الخارجي.

IX. بعض الاعتبارات الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

توجد العديد من الاعتبارات الخاصة بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في الصفوف العادية، ويجب مراعاتها وهي من المبادئ العامة التي تقترحها أدبيات التربية الخاصة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة كالآتي:

➤ النجاح في لفت انتباه الطفل للتركيز على المثيرات المهمة وتجاهل المثيرات غير المهمة.

- الانتقال تدريجيا من تعليم المهارات البسيطة إلى تعليم المهارات الأكثر تعقيدا.
- تحديد مستوى إتقان الطفل للمهارات المطلوبة منه، فبدون معرفة مستوى أدائه قد تطلب منه تأدية مهارات لا يستطيع تأديتها أو قد تطلب منه تأدية مهارات يتقنها جيدا.
- تعزيز الاستجابات الصحيحة للطفل، ويكون التعزيز فعالا عندما يتم تنويعه.
- عدم التركيز على خبرات الفشل واستخدام الأدوات والوسائل التي من شأنها مساعدة الطفل على تأدية المهمة المطلوبة بنجاح.
- استخدام المواد والأدوات الطبيعية في عملية التدريب كلما كان ذلك ممكنا.
- تطوير قدرة الطفل على التذكرونقل أثر التعلم من موقف الى آخر وذلك يتطلب التكرار والإعادة لكي تصبح الاستجابة تلقائية. (عبد العال، 2021، ص 1401)
- تقليل استخدام سلوك العزل لهذه الفئة في المدارس الخاصة ومحاولة دمجهم في صفوف التعليم العادية.
- يجب أن يتحلى المعلم بالصبر وتحمل المسؤولية.
- يجب على المعلم أن يكون قادرا على استخدام تكتيكيات تعديل السلوك.
- يجب أن يعلم الطفل في أول لقاء مع المعلم أن هناك معيارا للسلوك يجب أن يحافظ عليه. (العتيبي، 2018، ص ص 30-31)
- ما يمكن استخلاصه مما سبق أنه لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، يجب على المعلم مراعاة مجموعة من الاعتبارات خاصة الشخصية منها القدرة على الصبر وتحمل المسؤولية، وإمام المعلم بكافة الأساليب لتوصيل المعلومة للطفل المعاق ذهنيا لأقل جهد ووقت.

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه في هذا الفصل، نستخلص أن للإعاقة الذهنية أسباب متشعبة، وينجر عنها مجموعة من الخصائص تميز المعاقين ذهنيا عن غيرهم من العاديين، ولكن هذا لا ينفي إهمالهم وحرمانهم من تحقيق الإشباع لحاجاتهم التي لا تختلف كثيرا عن حاجات أي فرد عادي.

وعليه فإن الأطفال المعاقين ذهنيا في حاجة إلى التعليم والارتقاء والشعور بالإنجاز، هذا ما يكسبهم الحق في التعليم كغيرهم مع مراعاة بعض الجوانب التي تسهل مهمة تعليمهم خاصة في حالة دمجهم في الصفوف العادية.

وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي، وهو دمج الأطفال المعاقين ذهنيا في الصفوف العادية في المدارس الابتدائية، وسنتعرض بالتفصيل إلى ما يوضح هذه العملية.

الفصل الثالث:

الدمج المدرسي

تمهيد.

- .I مفهوم الدمج المدرسي.
- .II شروط دمج ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية.
- .III أشكال الدمج في الأقسام العادية.
- .IV أهداف الدمج في الأقسام العادية.
- .V أهمية الدمج في الأقسام العادية.
- .VI إيجابيات الدمج في الأقسام العادية.
- .VII سلبيات الدمج في الأقسام العادية.
- .VIII فوائد الدمج في الأقسام العادية.
- .IX اتجاهات وآراء حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية.
- .X واقع الدمج في الجزائر

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوي الإعاقة الذهنية بصفة خاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا.

إذ يعتبر الدمج وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم التربوية والاجتماعية، فهو يتيح فرص التعلم والمشاركة مع الأطفال في الصفوف العادية للتعليم الابتدائي، وبدعم إمكانية الاستفادة من طاقاتهم حينما تتوفر لهم فرص العمل المناسبة لقدراتهم وخبراتهم السابقة.

وخلال هذه المرحلة من الدراسة حظي مفهوم الدمج باهتمام العديد من الباحثين والمجتمع والهيئات التربوية، خاصة أخصائي التربية الخاصة، وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى: أهمية وأهداف دمج الأطفال المعاقين ذهنيا في الصفوف العادية للمدارس الابتدائية، وما ينجر عن ذلك من إيجابيات وسلبيات، والأهم اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين ذهنيا في الصفوف العادية.

1. مفهوم الدمج المدرسي:

بذلت العديد من الدول في سبعينات القرن الماضي جهود مكثفة، في محاولة منها لترجمة فلسفة التطبيع لممارسات وبرامج عملية عرفت باسم الدمج، وعليه ظهرت تعريفات عدة للدمج أهمها (القمش، 2011، ص 186):

حسب (1975) «Kauffman, Gottlieb, Agard, & Kukic» فإنهم وصفوا ثلاثة مستويات من الدمج: الدمج المؤقت، الدمج التربوي، الدمج الاجتماعي، فمن خلال الدمج المؤقت، من الضروري فهم مقدار الوقت الذي يقضيه التلميذ المعاق أو التلميذ الذي يعاني من سوء التكيف الاجتماعي أو صعوبات التعلم في فصل دراسي عادي مع تلاميذ عاديين، ولذلك يشير الدمج التعليمي إلى التشابه بين البيئة التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة أو سوء التكيف الاجتماعي أو صعوبات التعلم وتلك الخاصة بالتلاميذ في الفصول العادية، ويشير الدمج الاجتماعي إلى القرب الجسدي، والسلوك التفاعلي للطفل ذوي الإعاقة اتجاه أعضاء الفصل العادي، واستيعابه وقبوله من قبل رفاقه في الصف. (Gaudet, 1998, p 28)

ووضعت بعدها (1976) «COPEX» (Comité Provincial de l'Enfance Exceptionnelle) في "كيبك Québec"، تقريراً تم فيه تعريف الدمج المدرسي على أنه: "العملية التي نحاول من خلالها جعل الطفل غير المتكيف يعيش في نظام مدرسي أقرب ما يمكن إلى النظام المقدم لما يسمى بالطفل العادي، وبذلك يرتبط الدمج بعملية توحيد التلميذ العادي مع التلميذ المعاق ذهنياً في بيئة تعليمية واحدة". (Frangieh, 2013, p 81)

وعرف "الخطيب" (2007) الدمج على أنه "إيجاد نظام تربوي موحد يخدم كل المتعلمين على المساواة مهما كانت الفروق بينهم، وأكد كذلك من خلال هذا التعريف على ضرورة قيام المدارس بمحاولة تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية قبل التفكير في وضعهم بيئة أشد تقييداً". (عبد الرحيم، وعبد الرحيم، 2021، ص 24)

وتعرف "الديب" (2011) الدمج بأنه منح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة للانخراط في نظام التعليم العام، ومواجهة الاحتياجات التربوية والتعليمية الخاصة بهم ضمن إطار المدرسة العادية، وذلك وفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص، إضافة إلى إطار التعليم في المدرسة العامة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. (رضوان، 2021، ص 154)

ويرى "بعيرات والزريقات" (2012) أن عملية الدمج هو أن تشمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع التلاميذ دون الأخذ بعين الاعتبار نسبة الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب. (مصري، عجوة، 2020، ص 59)

ويشير بذلك مصطلح الدمج المدرسي إلى "تحقيق المساواة والمشاركة ومنح الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز اتجاههم، وهو أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العادية التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية، وبذلك فهو عملية تهدف إلى توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة". (سحر، 2022، ص 86)

وعليه وضع "موفيت (2017) Mofeet" سمات الدمج تحمل مفهومه وأوردها كما يلي:

- الدمج باعتباره من طرق المعالجة والتدريس والوساطة من قبل المعلم أو المعالج مع المتعلم.
- الدمج كوجهة مركزية في العمل مع العائلات.
- الدمج بمعنى الحق في الدعم والتدريس المصمم خصيصا لاحتياجات المتعلمين.
- الدمج بمعناه المصالح المتبادلة بين التعليم النظامي والتعليم الخاص.
- الدمج كعملية مستمرة للتعامل مع الاحتياجات المتغيرة التي تنشأ من البيئة المدرسية.
- الدمج بمقصده الاهتمام بجميع أفراد الأسرة.
- الدمج في معنى توسيع دائرة الانتماء الاجتماعي للفرد خارج حدود البيت والحي.
- الدمج في معنى الإصغاء، وتطوير أدوات حساسة ومفصلة لتشخيص وتحديد الصعوبات والحوجز في التعلم. (ملحم، وآخرون، 2020، ص 228)

وباعتبار الدمج المدرسي عملية تدريس ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية ضمن التعليم العام، فيمكن تصنيف الدمج إلى دمج كلي ودمج جزئي، ويتم تعريفهما على النحو التالي:

1. الدمج الكلي:

يعرف بأنه دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية دمجا كلياً حسب مؤهلهم وقدراتهم واستعدادهم إلى أقصى درجة ممكنة، ويمكن من توفير البيئة المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة لهم حسب قدراتهم واستعدادهم .

كما يعرف الدمج الكلي بأنه دمج المعاقين دمجا كاملاً في الفصل الدراسي، بجانب التلاميذ العاديين مع إمدادهم بما يلزم من الخدمات الخاصة والتسهيلات اللازمة تحقيقاً للأهداف المرجوة. (رضوان،

2021، ص 154)

2. الدمج الجزئي:

يعرف بأنه دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة من الوقت يوميا، بحيث ينفصلون بعاد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة وذلك داخل المدرسة ذاتها. (تيقرين، بلعسلة، 2021، ص 230)

مما سبق التطرق إليه من تعريفات مختلفة للدمج أو الدمج المدرسي، فإننا نرى أنها جميعها تصب في هدف واحد ألا وهو مصلحة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فالدمج بذلك يعتبر عملية لتوحيد صفوف الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين، وتوفير الفرص لهم لتلقي التعليم مع أقرانهم وكذا تمكينهم من مشاركة زملائهم في كافة الأنشطة المدرسية وتوسيع دائرة الانتماء لديهم، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية الدمج الكلي أو الجزئي للتلاميذ وذلك حسب ما يمتلكون من قدرات ومؤهلات.

II. شروط دمج ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية:

إن هناك شروط لا بد من توفرها في الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق عملية دمجهم في الصفوف العادية وهي كما يلي:

- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للتلاميذ العاديين.
- أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوافر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
- أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة والتكيف معها.
- ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة، وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية جديدة. (طارق عبد الرؤوف، 2015، ص 20)

وهناك شروط أخرى للدمج عن طريق التعاون أو ما يسمى بالتعلم التعاوني وهي كما يلي:

- كل التلاميذ مرحب بهم ليتعلموا في صفوف التعليم العام وفي مدارس قريبة من أماكن سكنهم.
- يتعلم التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بشكل متناسب مع المجتمع المحلي.
- أن خبرات التعلم المشتركة تحدث في بيئات تمثل فيها الأشخاص غير المعاقين النسبة الأكبر (مثال: الصف العام، مواقع العمل المجتمعية).

• أن التعلم في بيئة دمج يكون موجودا عندما تحدث كل خاصية من الخصائص السابقة الذكر بشكل مستمر ويومي. (علي، والبستنجي، وأحمد، 2015، ص 81)

وعليه فإنه لا بد من اتباع الشروط السابقة الذكر لضمان نجاح فكرة دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية مع أقرانهم في المدارس الابتدائية، ولضمان السير الحسن لعملية الدمج ولتحقيق الأهداف المرجوة في صورتها الكاملة.

III. أشكال الدمج في الأقسام العادية:

لقد حدد "وارنوك **WORNOK**" ثلاثة أشكال للدمج هي كما يلي:

1. الدمج المكاني **Locational Integration**:

وفيه يتم تعليم التلاميذ المعاقين ذهنيا في المدارس العامة ضمن الصفوف والوحدات الصفية الخاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة والمدرسة العامة بالبناء نفسه. (حبايب، وعبد الله، 2005، ص 8)

2. الدمج التعليمي (التربوي):

ويقصد إشراك التلاميذ المعاقين مع التلاميذ غير المعاقين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج معتمد في بعض الأحيان، أو هو ما يقصد به دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ويدرس نفس المناهج التي يدرسها العادي، مع تقديم خدمات تربوية خاصة. (بخوش، وجلاب، وخوجة، 2020، ص 460)

3. الدمج الاجتماعي:

وهو اشتراك التلاميذ من ذوي الإعاقة مع العاديين في الأنشطة المدرسية كالرحلات والرياضة والفن والأنشطة الاجتماعية الأخرى. (عبد الرحيم، وعبد الرحيم، 2021، ص 24)

وللدمج أشكال أخرى مكتملة تمس جوانب أخرى نذكر منها:

4. الدمج المجتمعي:

والهدف منه هو منح ذوي الإعاقة الفرصة للاشتراك في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلون ومنجزين، كما يضمن لهم حق العمل باستقلالية، وكذا حرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

5. الدمج الوظيفي:

ويقصد به مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة في البرامج التعليمية نفسها مع التلاميذ العاديين لبعض الوقت ثم يتم سحب هؤلاء التلاميذ من صفوف التعليم العادية، بحيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردي المتخصص أو المساعدة من معلم متخصص. (تيقرين، بلعسلة، 2021، ص 224)

مما سبق نرى أن للدمج أشكال عدة تختلف باختلاف الهدف منه، ولكن جميعها تشترك في مصلحة التلميذ داخل البيئة المدرسية في الصفوف العادية.

IV. أهداف الدمج في الأقسام العادية:

إن دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية للمدارس الابتدائية يتطلب جملة من الأهداف والتي سطرت فيما يلي:

- ✓ تطوير عملية التعليم والتدريب.
- ✓ تغيير المواقف اتجاه دمج ذوي الإعاقة الذهنية.
- ✓ تحسين مهارة المعلمين وتدريبهم على طرق وأساليب التعامل مع فئة المعاقين ذهنياً وخصوصياتهم العمل بالتعاون مع أولياء الأمور لتحسين أداء التلاميذ المدمجين.
- ✓ التكيف المادي للصفوف التعليمية وتوفير وسائل الدعم والإيضاح.
- ✓ مشاركة المنظمات المجتمعية والمصادر في المشروع. (دلة، وفرحات، 2021، ص 651)
- ✓ إتاحة الفرص لجميع الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من العاديين سواء ذلك داخل حجرة الدراسة أو في إطار المبنى المدرسي، وذلك من خلال الأنشطة التي تجمعهم.
- ✓ إتاحة الفرص لجميع الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.
- ✓ إتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس العادية للتعرف على طلاب ذوي الإعاقة الذهنية عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ✓ تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعاقين وخاصة الاتجاهات المرتبطة بالرفض وعدم التعاون والنبذ، إلى اتجاهات إيجابية تتسم بالتقبل والتعاون.
- ✓ تسهيل عملية التعليم على الأطفال المعاقين بخدمتهم في بيئتهم المحلية وتخفيف عناء انتقالهم إلى مراكز التربية الخاصة. (خاضر، وقهار، وشيبوط، 2021، ص 220)
- ✓ من أهداف الدمج بعيدة المدى، تخليص ذوي الإعاقة الذهنية من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة.

- ✓ تخفيض الكلفة الاقتصادية المترتبة على خدمات التربية الخاصة في المؤسسات.
- ✓ يعتبر الدمج متوافقا مع القيم الأخلاقية للمجتمع.
- ✓ إتاحة الفرص لعدد أكبر من المعاقين للحصول على فرصة تعليمية جيدة حيث تقتصر على المراكز التعليمية التي تتبع نظام العزل التربوي على نسبة محدودة من العدد الإجمالي للمعاقين في سن الدراسة.
- ✓ كما يؤكد الدمج غالبا إلى تحسين درجة التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق مع العاديين في المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي خروجه من عزلته وفي نفس الوقت اقتراب التلميذ العادي من قرينه المعاق وتفاعله معه والتعود عليه. (طارق عبد الرؤوف، 2015، ص 11)
- من خلال ما سبق ذكره من أهداف الدمج، نجد أنها جميعا مسطرة بطريقة تسهل عيش الفئة المعاقة وتحسن ظروفهم الحياتية والاجتماعية والتعليمية بصفة خاصة، ما يوفر لهم فرصة العيش بالتساوي مع أقرانهم.

7. أهمية الدمج في الأقسام العادية:

- لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:
- يركز الدمج على خدمة ذوي الإعاقة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها في التكيف أو التفاعل والتنقل والحركة.
- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ ذوي الإعاقة.
- يساعد الدمج في تخليص ذوي الإعاقة من الشعور بالذنب والإحباط والوصم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وتلاميذ وأولياء الأمور، وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ ذوي الإعاقة التي لم تتح لهم الظروف المناسبة لظهورها.
- الصداقة غالبا ما تنشئ وتنمو بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي العادي، والتي لا تكون في المدارس الخاصة المنعزلة.
- دعم النشاط المدرسي.
- يدخل مهارات وأساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المدرسة العادية ومنهاجها للاستفادة منها تقويم الخدمات الخاصة والمساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة.
- يساهم الدمج في إعداد التلاميذ الإعاقة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلا له. (تعوينات، 2021، ص ص 9-10)

مما سبق التطرق إليه من أهمية الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الصفوف العادية، فنرى أنه للدمج أهمية كبيرة على حياة المعاق وتمس جميع الجوانب الفردية منها أي المعاق في حد ذاته، والاجتماعية منها بمعنى اتجاهات المجتمع نحوهم، فالدمج يساهم في مساعدة وتحسين ظروف التلميذ المعاق التعليمية من جهة، وعلاقاته بالمحيط الخارجي من جهة أخرى، وكذا إزالة الوصم الذي يمس أسر ذوي الإعاقة، ويساهم أيضا في ترقية الجانب التعليمي للمدارس والخدمات المقدمة للتلاميذ.

VI. إيجابيات الدمج في الأقسام العادية:

- للمدمج المدرسي إيجابيات عدة تعود بآثار إيجابية على الطفل المعاق نذكر منها ما يلي:
- ✓ يساعد في تخفيف العبء على أسر أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وإراحتهم من الشعور بالذنب والإحباط والوصم.
 - ✓ تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تسهل عليهم مهمة التعلم.
 - ✓ يساهم في إعداد وتطوير مهارات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير والأكثر تمثيلا له.
 - ✓ إعطاء فرصة للطفل المعاق ضمن البيئة التعليمية الانفعالية والسلوكية مع أقرانه العاديين.
 - ✓ تخليص أسرة الطفل المعاق من الوصم (**stigma**) جراء الشعور بحالة العجز التي زادت حدتها بسبب وجود الطفل في مركز خاص.
 - ✓ يساعد فئات الأطفال غير المعاقين على التعرف عن قرب بالأطفال المعاقين والذي يتيح لهم التقدير أفضل وأكثر. (قطناني، وعثمان، والبننا، 2012، ص ص 163-164)
 - ✓ يساعد التلميذ المعاق على تحقيق ذاته وزيادة دافعيته للتعلم.
 - ✓ إمداد الطفل من ذوي الإعاقة بنموذج شخصي اجتماعي وسلوكي لتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد الزائد على الأم، وإضافة رابطة عقلية وبسيطة أثناء لعبه مع أقرانه العاديين.
 - ✓ عندما يشترك الطفل المعاق في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعزز من ثقته بنفسه، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته. (تيقرين، بلعسلة، 2021، ص 227)
- نرى من خلال ما سبق ذكره من إيجابيات الدمج المدرسي أنه أمر ضروري ولا بد من تطبيقه بكثرة وذلك لما فيه من آثار إيجابية تعود على المعاق وذويه، ولكن لا يمكن إنكار أنه لكل إيجابي يوجد جانب سلبي منه، وعليه سنتطرق فيما يلي إلى ذكر سلبيات الدمج المدرسي.

VII. سلبيات الدمج في الأقسام العادية:

بعد التطرق لإيجابيات الدمج، فلا بد من ذكر سلبياته باعتبار الدمج سلاح ذو حدين، ومن سلبياته ما يلي:

- إن دمج ذوي الإعاقة في مدارس وفصول العاديين يؤثر سلباً من حيث زيادة الفارق بينهم وبين العاديين، وخاصة إذا ما اعتبرنا أن التحصيل الأكاديمي هو المقياس الوحيد لنجاح فكرة الدمج.
- يؤثر وضع ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين على تنفيذ البرنامج التعليمي ككل.
- تؤدي عملية دمج ذوي الإعاقة في الصفوف العادية إلى فشلهم في الأنشطة اللامنهجية.
- يشعر التلاميذ ذوي الإعاقة بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم العاديين من الناحية الأكاديمية.
- مشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عندما لا تسمح ظروفهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة سواء الاجتماعية أو الرياضية... إلخ. (سلامة، 2002، ص 60)

- عدم رضا المعلمين في المدارس العادية وخوفهم من عدم الحصول على الدعم.
- نفور التلاميذ العاديين من التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ملل المعلمين العاديين خاصة مع زيادة المسؤولية وتضخم الأعمال الإدارية وكتابة التقارير... (تيقرن، بلعسلة، 2021، ص ص 228-229)

وعليه فإن الدمج وبإيجابياته المتعددة فإنه لا يخلو من السلبيات التي تعود بعملية عكسية على الأهداف المرجوة منه، خاصة مع نقص الدعم والإمكانيات للطاقت الذي سيتحمل المسؤولية، مع نقص الوعي والإرشادات والحملات التحسيسية التي تمكن الأفراد والتلاميذ العاديين من فهم الوضع والمساعدة إن أمكن في تسهيل عملية الدمج للتخفيف من سلبياته.

VIII. فوائد الدمج في الأقسام العادية:

1. فوائد الدمج بالنسبة للطفل المعاق:

إن الدمج يشجع الطفل المعاق على الشعور بأنه جزء من المجتمع وليس عبئاً عليه، كما أنه سوف يكون له آثار إيجابية، فإن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويجد الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، وشعوره بقيمته في الحياة يجعله يتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكانياته في وقت مبكر والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، ويتيح الفرص لإقامة علاقات مع أقرانه وزيادة التفاعل والاتصال مع الآخرين. (العدل، 2013، ص 748)

2. فوائد الدمج بالنسبة للأطفال العاديين:

- تعرف الطفل العادي على مجتمعه وما يوجد به من فئات مختلفة عنه، مما يساعد على التعايش الإيجابي معهم في الحياة.
- شعور الطفل العادي بالارتياح في حالة وجوده مع أطفال مختلفين عنه.
- شعور الطفل العادي بالتقبل والتوجه الإيجابي نحو زميله المعاق.
- تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق. إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم، فربما يصبح طفل اليوم السوي أباً لطفل معاق في المستقبل.
- يتعلم الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات. (راضي، 2014، ص 53)

3. فوائد الدمج عند الآباء:

إن نظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقاً جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين، فإنهما يتبنيا اتجاهات أكثر إيجابية نحو الطفل وبطريقة واقعية، كما أنهما يريان أن كثيراً من تصرفاته تماثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه، وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين اتجاه طفلهما، وكذلك اتجاه أنفسهما. (عادل، 2012، ص 12)

كما يساعد على تعديل اتجاهات الآباء نحو طفلهم المعاق عندما يشعرون بتقدم طفلهم وتفاعله مع أقرانه العاديين، فيكسبهم طرقاً جديدة لتعليم طفلهم المعاق. (راضي، 2014، ص 54)

4. فوائد الدمج الاقتصادية:

إن دمج التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذا توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية بوضعها في مكانها الصحيح، وبما يعود على التلاميذ بفوائد كثيرة فتحول الانفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة مثل استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة وغيرها، مما يعد توظيفها للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعاً للمجتمع. (بواب، 2021، ص 72)

5. فوائد الدمج للمعلمين:

- الشعور بالرضا للقيام بعمل إنساني اتجاه التلاميذ المعاقين.
- اكتساب خبرة قيمة بالتعامل مع الطلبة المعاقين وتعليمهم.
- معرفتهم وتقبلهم لواقع أن كل الطلبة يتشاركون في الحق ذاته في أن يتعلموا في المدرسة ذاتها.

- تعامل المعلمين مع إعاقات مختلفة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم الذهنية في مناخ من العمل التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية.
- إن عمل المعلمين في برامج الدمج يجعلهم على وعي كامل بالتغيرات في النظم التربوية والتعليمية، كما يمكنهم من المساهمة في هذا التغيير، وفي تفعيل الحياة المدرسية داخل المدرسة. (بجادي، 2018، ص 43)

6. فوائد الدمج الأكاديمية:

- لدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من التلاميذ والمعلمين على النحو التالي:
- فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في المدارس الخاصة في نظام العزل، كما أن العمل مع المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق، وأيضا الطريقة التي تستخدم للعمل مع الطفل المعاق مفيدة مع الطفل العادي الذي يعاني من نقاط الضعف، فالعمل للتعاوني يتيح للمعلمين فرص تبادل الآراء والنصح والدعم النفسي لبعضهم البعض مما يساعد على تحسين قدراتهم المهنية. (بواب، 2021، ص 72)

7. الفوائد الاجتماعية:

- لدمج فوائد اجتماعية متعددة منها:
- إن الدمج يوفر للأفراد المعاقين فرص التطبيع الاجتماعي الذي يعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع بشكل عام، ومن حقهم أن توفر لهم الفرص ليشاركوا في الحياة مشاركة وظيفية تامة، أي يشاركوا في برامج تسهل اكتساب المهارات التي من شأنها تحسين أدائهم الوظيفي في المجتمع العادي. (عبد الجواد، 2015، ص 44)
- إن دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع، إذا توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية بوضعها في مكانها الصحيح، وبما يعود على التلاميذ بفوائد كثيرة، فتحول الانفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة مثل استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المراكز الخاصة، وإنشاء إدارات منفصلة لبرامج التربية الخاصة... وغيرها، إلى دعم الإجراءات التي تعود بالنفع على التعليم في الفصل (مثل توفير موارد وكوادر متخصصة، وتدريب المعلمين والعاملين... إلخ مما يعتبر توظيفا للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعا للمجتمع. (راضي، 2014، ص 59)

إنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعاق في إشعاره بأنه إنسان عادي، وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراد، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل على أقرانه العاديين وكأنه غريبا غير مرغوب فيه. (بواب، 2021، ص 72)

IX. اتجاهات وآراء حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية:

عند ذكر كلمة اتجاهات أو آراء حول موضوع ما فإنه يتبادر إلى أذهاننا تضارب في الآراء كل حسب توجهه وأفكاره المدعمة بتبرير يقنع به الأطراف الأخرى، وعليه فإن الاتجاهات حول موضوع الدمج المدرسي لذوي الإعاقة الذهنية قسمت بين مؤيدين ومعارضين ومحايدين وكانت على النحو الآتي:

1. المؤيدون:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لها من تأثير على هذه الفئة من الطلبة من تعديل سلوكهم وتخليصهم من العزلة.

كما يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الدمج يثير دافعية هؤلاء الطلبة نحو الحياة والمجتمع. (زعموشي، والعزیز، 2021، ص 890)

2. المعارضون:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج وأن تعليم الأطفال في مؤسسات ومدارس خاصة تلبي حاجاتهم التعليمية والتربوية بشكل أفضل مع توفر برامج تعليمية خاصة بهم. (قيصران، وباشيوة، 2022، ص 270)

3. المحايدين:

يتخذون طريقا وسط بين المعارضين والمؤيدين لفكرة الدمج، فيرى هؤلاء أن هناك من الإعاقات هي من الشدة بحيث لا تستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد، ولكن هناك حالات يمكن دمجها مثل الإعاقات الذهنية البسيطة والمتوسطة. (أحمد، 2005، ص 95)

ومن مؤيدي هذا الاتجاه "جونسون 1988 jonsson" الذي يوضحه في النموذج الآتي:

جدول (4): يوضح برنامج الدمج المناسب حسب درجة الإعاقة.

(الزهرة بجادي، مرجع سبق ذكره، ص 39)

إعاقة بسيطة	إعاقة متوسطة	إعاقة شديدة
80%	17%	3%
تعليم عام	تعليم خاص	

X. واقع الدمج في الجزائر

أصبحت مبادئ التعليم الفعال في ميدان التربية الخاصة أكثر وضوحا من أي وقت مضى، ويعود ذلك لانتشار البحوث العلمية وتزايد الاهتمام بالتعليم الفعال للوصول إلى الأهداف المقصودة، وعليه تم التعاون بين التربية العامة والتربية الخاصة في جميع الدول التي تحظى بالاهتمام بهذه الفئة، وبالتحديد فيما يخص الدمج. (بوكبشة، 2019)

وعليه تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية في هذا الإطار مثل مؤتمر "Salamanca نكا" الذي عقد في (1994) برعاية "اليونسكو"، وتبنى الدمج التعليمي كاستراتيجية لتطوير التعليم للجميع، وأكد المؤتمر على ضرورة وصول جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمدارس العادية، وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطفل، وتبعه كذلك مؤتمر "داكار Dacar" عام (2000) الذي ترتب عليه بيان عالمي حول التربية للجميع، ونتج عما سبق من التوجه الدولي نحو الدمج التعليمي تبني العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لاستراتيجية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين داخل المدارس. (وادة، 2023، ص 118)

وعلى إثر ذلك حرصت الجزائر على الاهتمام بالفئات الخاصة وغيرها في المجتمع الجزائري وهذا طبقا لما جاء في التشريع الجزائري "المرسوم 59-80" المؤرخ (8 مارس 1980) على ضرورة إنشاء مراكز خاصة بالمعاقين لجميع الفئات في كل الولايات، وتم إنشاء مديرية النشاط الاجتماعي بكل ولاية طبقا ل"المرسوم 317-96" المؤرخ "1996/12/17" وغيرها من المراسيم التي أصدرت لصالح المعاقين وجميع الفئات، كما حاولت الجزائر تغييرها من البلدان منح الحقوق والواجبات لذوي الاحتياجات الخاصة ولا زالت تسعى إلى تطبيق المجهودات على أرض الواقع. (بوكبشة، 2019)

أما بالنسبة لسياسة الدمج فالجزائر هي الأخرى اعتمدت عليها في كلا المجالين، على أن هذه السياسة اتخذت عنوانا آخر في المنظومة القانونية الجزائرية ألا وهو حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، وجعلت من ذلك التزاما وطنيا يفرض عليها توفير كل ما هو ممكن لتجسيده على أرض الواقع، كما خصت هي الأخرى اعتمادات مالية لتحقيق هذا الهدف. (المأحي، 2014، ص 31)

ويمكن القول أن وصف سياسة الدمج بالالتزام الوطني، تتحكم فيه اعتبارات ومبادئ عدة منها ما له صلة بالإنسانية، باعتبار أن الفرد المعاق طفلا كان أم بالغاً إنسانا قبل كل شيء، واعتبارات سياسية دولية أبرزها مصادقتها على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المعتمدة من طرف الجمعية العامة

للأمم المتحدة في (13 ديسمبر 2006)، وغيرها من الاعترافات، وذلك بغض النظر عن كون الدمج المدرسي نوع من أنواع العلاج بطريقة غير مباشرة وفعالة أكثر للأطفال ذوي الإعاقة. (المأحي، 2014، ص 32) ولكن بالرجوع لحقيقة الأمر أن الواقع الجزائري يعاني كثيرا من التطبيق الأكثر واقعية لذوي الإعاقة، وذلك من حيث التأهيل والدمج وحتى الاندماج الاجتماعي، وهذا يرجع إلى أن الأمر ليس بالسهل، فمثلا من ناحية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في المدارس العادية، فإن الواقع المبرؤكذ أن المدارس الجزائرية تعجز عن توفير الوسائل والإمكانات المادية والبشرية للعناية بهذه الفئة الخاصة لأنها في الواقع تعجز عن توفيرها للأطفال العاديين، وعليه يجب الاهتمام بالفئات ذوي الإعاقة ومعرفة درجة الإعاقة لدى الأطفال ليسهل التعامل معهم ومحاولة العناية الكافية بذوي الإعاقة البسيطة حتى لا تزيد حالتهم تدهورا. (بوكبشة، 2019)

مما سبق نرى أن الجزائر كانت من بين الدول الأعضاء التي صادقت على اتفاقية حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي تندد بحقوق ذوي الإعاقة عامة، وحقهم في التعليم خاصة، وعليه فإنها كانت سباقة في قبول تطبيق سياسة الدمج المدرسي لهم ضمن المدارس العادية وتوفير فرص التعليم العام لهم، بغض النظر عن الواقع المعاش.

وحتى يكون الدمج ناجحا ولتفادي النقائص والمعرقلات والفسل، ولتطبيقه في أحس صورة لا بد على القائمين عليه من اتباع آليات وخطوات مسطرة تهدف لإعداد الطفل والأسرة والمدرسة معا، وتمثلت فيما يلي:

✓ زيارة مسؤولي التأهيل للمدرسة من أجل تهيئة المدرسة للدمج، وذلك بالتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح عملية الدمج.

✓ وضع عائلات الأطفال المراد دمجهم في الصورة وإعلامهم بمواعيد التسجيل في المدارس مع زيارتها والتعرف عليها.

✓ توجيه الأسر وإرشادهم إلى ضرورة اصطحاب أبنائهم من ذوي الإعاقة إلى المدرسة خاصة في البداية حتى يتعودوا بعد ذلك ويذهبون إما وحدهم أو رفقة جيرانهم... (تيقرين، بلعسلة، 2021، ص ص 235-236)

✓ شرح مختصي التأهيل المدرسي حالة الطفل من ذوي الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة وما يستطيع فعله، وكيف يتواصل مع الآخرين والصعوبات التي يواجهها والأدوية التي يأخذها أثناء تواجده بالمدرسة ومواعيدها، وكيف يذهب إلى دورة المياه مثلا وكيف يتناول طعامه وأية ملاحظات أخرى.

- ✓ قيام المعلم بمساعدة من مختصي التأهيل بتهيئة تلاميذ الصف لاستقبال التلميذ من ذوي الإعاقة، وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها التلاميذ بمساعدة التلميذ المعاق.
- ✓ قيام المعلم باطلاع أسرة الطفل من ذوي الإعاقة بواجباته المدرسية وضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة.
- ✓ قيام مختصو التأهيل بدورات وزيارات للمدارس للتأكد من الطريقة التي يتعامل بها المعلمون والتلاميذ مع التلميذ المعاق، ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية بما يتناسب مع قدراته.
- ✓ قد يحتاج المعلم إلى مساعدة في أثناء الدرس، ومن الممكن الطلب من أحد الوالدين المساعدة في أثناء الدوام المدرسي، وينبغي تشجيع الأهل على متابعة طفلهم في المدرسة بانتظام.
- ✓ التعاون مع المرشد الاجتماعي في المدرسة، إن وجد، لتسهيل تقبل التلاميذ للطفل المعاق من خلال إجراء الأنشطة ونقاشات ملائمة.
- ✓ طرح موضوع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين بغض النظر عن نوع الإعاقة في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات والشرح لأولياء الأمور أهمية انتظام الطفل المعاق في المدرسة، وكسب تعاونهم حتى يشاركوا في توعية أبنائهم من أجل تقبل الأطفال المعاقين بينهم. (تيقرين، بلعسلة، 2021، ص ص 235-236).

وعليه فإنه من أجل تطبيق فكرة الدمج على أرض الواقع في الجزائر لا بد من اتباع الخطوات والإجراءات السابق ذكرها، والتي تبين أن الأمر يمس جميع الأطراف بداية من الطفل المعاق في حد ذاته وشدة إعاقته، إلى أهله ثم المبيئة المدرسية بما تحتويه، وكل هذا يكون تحت سلطة الهيئة المسؤولة عن الدمج والتي يجب أن يكون لديها الخبرة الواسعة لإدارة خطة التطبيق بطريقة سلسة، إضافة إلى إشراك جميع المعنيين منهم أولياء الأمور في اجتماعات دورية داخل المدارس منها لتخفيف العبء على المسؤولين ومنها لتمكينهم من الاطلاع على الظروف وتوعيتهم حول الأطفال ذوي الإعاقة.

مما سبق نرى أن الآراء مختلفة حول فكرة الدمج المدرسي للأطفال المعاقين ذهنياً، لكن الأكثر إقناعاً حسب ما يمكن تصوره في الواقع هم الفئة المحايدة، بحيث أنه في حقيقة الأمر توجد بعض الإعاقات من الشدة لا يمكن دمجهم تربوياً ويستحيل تدريسهم أو وضعهم مع الأطفال العاديين في المدارس العادية، ولكن من جهة أخرى يمكن لذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة أن يدمجوا ضمن الصفوف العادية مع توفير الوسائل والجهود اللازمة لذلك.

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه في هذا الفصل، قد اتضح لنا أن الدمج هو أحد الأساليب التربوية التي ينادي بها المجتمع والهيئات التربوية، والذي يجب الأخذ به بعين الاعتبار قبل تطبيقه، كما يجب إدراك آلياته وشروطه وكذلك احترام خطوات تنفيذه لكي يحقق الأهداف المرجوة منه بالصورة المطلوبة، بداية بالطفل المعاق إلى الأسرة إلى المؤسسات التربوية والمجتمع ككل.

كما اتضح لنا أن الجزائر منذ وقت قريب جدا بدأت بتطبيق هذا الأسلوب فور مصادقتها على اتفاقية حماية حقوق الشخص المعاق، وسعت ففي محاولات عدة باتباع جميع الإجراءات لتحقيق الدمج في شكل أقسام خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية ودمجهم في المدارس الابتدائية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

- .I الدراسة الاستطلاعية
- .II الدراسة الأساسية
- .III منهج الدراسة المعتمد:
- .IV مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- .V أداة جمع البيانات

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة، كما أنها عبارة عن إجراءات تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة، وكذلك الكشف عن الثغرات الموجودة في البحث.

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على المجتمع الأصلي وتحديد عينة للدراسة.
- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.
- ضبط عنوان الدراسة والإلمام بالتصور الشامل للبحث.
- إعداد أداة جمع البيانات والتأكد من جاهزيتها.
- التعرف على التحديات التي قد تواجه البحث والعمل على تفاديها في الدراسة الأساسية.

2.2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في مجموعة من المدارس الابتدائية الموجودة في ولاية قلمة و ضواحيها (اومدور التوهامي و زيوط صالح)، في الفترة الممتدة من يوم...10. إلى غاية يوم... 30 من شهر...افريل 2023. حيث تم جمع الملاحظات والمعلومات من خلال إجراء مقابلات مع بعض اساتدة التعليم الابتدائي .. بولاية قلمة و ضواحيها (اومدور التوهامي و زيوط صالح)

3.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن ما يلي:

- التعرف على الميدان الذي ستطبق فيه الدراسة الأساسية.
- تحديد عينة الدراسة بالمدارس الابتدائية، (اومدور التوهامي و زيوط صالح)
- معرفة مدى جاهزية بناء أداة الدراسة لتطبيق جمع البيانات

II.الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 10. إلى 30. 2023 . بالمدارس المتواجدة بولاية قلمة و ضواحيها و هي 25مدرسة ابتدائية كل مدرسة تتكفل بطفلين او ثلاثة من ذوي الاعاقات الذهنية موزعين و مدمجين في اقسام عادية

III. منهج الدراسة المعتمد :

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة على آراء الأساتذة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية بالمدارس الابتدائية ، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي اللذان يعتبران أحد المناهج المناسبة لتحقيق أهدافها المسطرة، حيث يعتمد المنهج الوصفي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات اللازمة ليتسنى لنا فيما بعد تحليلها وتفسيرها على النحو الصحيح بواسطة المنهج التحليلي، ومن ثم عرض النتائج في ضوء ذلك التحليل والتفسير المقدم

IV. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية :

تكوّنت عينة الدراسة من اساتذة التعليم الابتدائي أين يزاولون مهنتهم بمدارس ولاية قلمة وضواحيها اومدور التوهامي وزيوط صالح) للعام الدراسي (2023/2022)، وعددهم 60 أستاذ، وقد تمّ اختيار هذه العينة بطريقة قصدية وذلك لوجود تلاميذ من ذوي الاعاقات الذهنية باقسامهم من حيث الخصائص والصفات الممثلة في الجداول الآتية:

▪ الجدول رقم(5) يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	60	%100
ذكر	0	%0

من الجدول يتبين لنا أن جميع أفراد عينة الدراسة هم إناث بنسبة 100%، وترجع هذه النتيجة

الى أن قطاع التعليم وطنيا تشغله الإناث بصفة الأغلبية.

▪ الجدول رقم(6) يمثل توزيع مفردات العينة حسب السن:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
26-35 سنة	41	%68.3
36-45 سنة	16	%26.7
46-55 سنة	03	%5.0

يتبين لنا من الجدول أن الفئة العمرية السائدة بنسبة 68.3% هي الفئة "26 الى 35 سنة" تليها

الفئة " 36 الى 45 سنة بنسبة 26.7% وأخيرا فئة "46 الى 55 سنة" بنسبة 5%، ومنه نجد أن أغلب

المعلمين في المدارس الابتدائية من فئة الشباب، التي دخلت قطاع التعليم مؤخراً.

■ الجدول رقم (7) يمثل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	49	81.7%
مدرسة عليا	11	18.3%

من الجدول تبين لنا أن أغلب مفردات عينة الدراسة ذو مستوى علمي جامعي بنسبة 81,7% من مختلف التخصصات الجامعية ، و18,3% متخرجون من المدارس العليا للأساتذة، حيث أن هذه الأخيرة مختصة في تكوين أساتذة يتم توظيفهم مباشرة، على عكس خريجي الجامعات الذين يلتحقون بمسابقات وطنية للدخول لقطاع التعليم.

■ الجدول رقم (8) يمثل مفردات عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي:

الترتيب	التخصص	التكرار	المئوية النسبة
1	اقتصاد	2	3.3%
2	تاريخ	5	8.3%
3	حقوق	5	8.3%
4	أدب	21	35.0%
5	علم النفس	4	6.7%
6	اتصال	2	3.3%
7	بيولوجيا	11	18.3%
8	رياضيات	2	3.3%
9	علم الاجتماع	3	5.0%
10	فلسفة	3	5.0%
11	فرنسية	2	3.3%

من الجدول نجد أن الفئة الأكبر من افراد عينة الدراسة بنسبة 35% من تخصص الادب العربي، يليه تخصص البيولوجيا بنسبة 18.3%، في حين قسمت باقي النسب كالآتي: تاريخ وحقوق 8.3% علم النفس 6.7% علم الاجتماع والفلسفة 5% اقتصاد ورياضيات واتصال ولغة فرنسية 3.3%، ومن نستنتج أن أفراد عينة الدراسة موزعة على مختلف التخصصات العلمية والأدبية بطريقة متقاربة ما عدى بالنسبة لتخصص الادب والبيولوجيا.

٧.أداة جمع البيانات :

في إطار موضوع الدراسة المبحوث، ومن أجل اختبار جملة الفرضيات الموضوعية تمّ الاعتماد على استمارة تضمنت ...37 سؤال، وُزعت على ثلاث أبعاد التي يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): يوضح أبعاد وبنود مقياس التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي

الرقم	البعد	عدد الأسئلة
01	ظروف دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية	15
02	أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية	12
03	معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية	06

المصدر: من إعداد الطالبات

كما وتجدر الإشارة إلى أنّ توزيع الاستمارة تمّ بصورة فردية على الأساتذة وجمعه بصورة آنية لضمان عدم ضياعه، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنه.

صدق المحكمين :

ويقصد بصدق المحتوى مدى تطابق بنود الاستمارة مع محتوى الاستمارة والذي يتم عن طريق عرض الاستمارة على المحكمين عن طريق إجراء تحليل منطقي لبنود الاستمارة وكذلك تحديد مدى تمثيلها للموضوع المراد قياسه والمواقف التي تقيسها
 أما الصدق الظاهري فنقصد به مدى ملائمة الاستمارة لما وضعت لقياسه وكذلك مدى وضوح التعليمات وصلاحية البنود وهذا ما يتحقق منه المحكمين
 ولاستخراج صدق المحكمين قمنا بعرض الاستمارة على 02 من المحكمين المختصين في علم النفس وطلب منهم ابداء آراءهم واقتراحاتهم

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1. تحليل الاستمارة و عرض نتائجها

1. تحليل نتائج البعد الاول

2. تحليل نتائج البعد الثاني

3. تحليل نتائج البعد الثالث

II.النتائج العامة للدراسة

III.مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة

خاتمة

توصيات الدراسة

1. تحليل الاستمارة و عرض نتائجها

1. عرض و تحليل استجابات المبحوثين على البعد الأول: ظروف دمج الأطفال ذوي الإعاقة

الذهنية في المدراس الابتدائية:

- الجدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تلقيت تكوين خاص للتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"

التكرار	النسبة المئوية	
10	16.7%	نعم
50	83.33%	لا

من الجدول نلاحظ أن نسبة 83.33% من عينة الدراسة أجابوا ب "لا"، بينما 16.7% أجابوا بنعم، ومنه نجد أن أغلب المعلمات لم يتلقون تكوين أو تعليم خاص فيما يخص التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، ونسبة قليلة فقط تلقوا التكوين اللازم، حيث يعتبر هذا التكوين أول خطوات نجاح عملية الدعم، فعلى المعلم أخذ خبرات ومعلومات كافية تمكنه من التعامل السليم والخاص مع هذه الفئة الخاصة.

- الجدول رقم (11) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تبرمج دورات تكوينية لكم حول عملية الدمج؟"

التكرار	النسبة المئوية	
8	13.3%	نعم
52	86.7%	لا

من الجدول نلاحظ أن نسبة 86.7% من عينة الدراسة أجابوا بلا، بينما 13.3% أجابوا بنعم، ومنه نجد أنه لا تبرمج دورات تكوينية لأغلب المعلمات حول عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة، بينما أفاد المعلمات اللواتي برمجت لهن دورات تكوينية أنهم قد استفدن منها في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية وفي دمجهم مع التلاميذ العاديين.

■ الجدول رقم (12) يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هو عدد التلاميذ المدمجين في قسمك؟"

عدد التلاميذ في القسم	التكرار	النسبة المئوية
1	31	51.7%
2	17	28.3%
3	7	11.7%
4	4	6.7%
5	1	1.7%

من الجدول نلاحظ أن 51.7% من المعلمات أجبن بوجود تلميذ واحد مدمج في قسمهن، و 28.3% أجبن بوجود تلميذين، في حين قسمت باقي النسب: 11.7% وجود 3 تلاميذ، 6.7% وجود 4 تلاميذ، وأخيرا 1.7% وجود تلميذ واحد، وترجع هذه النتيجة (ادماج عدد صغير من التلاميذ) الى التعامل الخاص التي يحتاجه الطفل ذوي الإعاقة الذهنية المدمج، فيجب على الأستاذ تقسيم الوقت بينه وبين التلاميذ العاديين، ولكي تتسنى له فرصة أكثر للفهم والتدارك.

■ الجدول رقم (13) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل ترى أن هذا العدد مناسب ويساعد في

عملية الدمج؟"

عملية الدمج؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	51.7%
لا	29	48.3%

من الجدول نجد أن نسبة 51.7% من عينة الدراسة أجابت بنعم، بينما 48.3% أجابت ب "لا"، وهذا يرجع الى انه كلما زاد عدد التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين في القسم كلما يواجه المعلم صعوبات من ناحية تقسيم توزيع وقته بين التلاميذ المدمجين ، ومساعدة كل تلميذ عادي على الفهم، وكل تلميذ مدمج على التكيف.

■ الجدول رقم (14) يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هي درجة الإعاقة لدى التلاميذ المدمجين في

قسمك؟"

درجة الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية
خفيف	24	40%
متوسط	25	41.7%
شديد	11	18.3%

من الجدول نلاحظ أن 41.7% اجابوا بأن درجة إعاقة التلاميذ المدمجين في قسمهم متوسطة، تليها 40% اجابوا بدرجة إعاقة خفيفة، و18.3% درجة إعاقة شديدة، حيث أنه كلما زادت درجة الإعاقة كل ما صعبت عملية الدمج سواء على المعلم من جهة تكييف المعلومة ومحاولة ايصالها بالمستوى المطلوب أو من جهة التلميذ الذي يصعب عليه الادراك.

▪ الجدول رقم (15) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتوفر المدرسة على أجهزة وأدوات خاصة لتعليم التلاميذ المدمجين؟"

التكرار	النسبة المئوية	
0	0	نعم
60	100%	لا

من الجدول نلاحظ أن جميع افراد عينة الدراسة بنسبة 100% أجابوا ب"لا"، ما يدل على انعدام الأجهزة والوسائل المساعدة في الدمج، أي أن عملية الدمج تعتمد بشكل كامل على المعلم، دون امداده بمساعدات تقنية.

▪ الجدول رقم (16) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون مع زملائك في المهنة لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"

التكرار	النسبة المئوية	
30	50%	نعم
30	50%	لا

من الجدول نجد أن نصف عينة الدراسة بنسبة 50% أجابوا بنعم والنصف الآخر بلا، ما يعني أن هناك تعاون بين بعض المعلمين من أجل تبادل الخبرات في عملية الدمج.

▪ الجدول رقم (17) يوضح استجابات أفراد العينة حول " ماهي مواطن الاستفادة؟"

التكرار	النسبة المئوية	
29	48.3%	نفسيا
8	13.3%	تربويا
23	38.3%	اجتماعيا

نلاحظ من الجدول أن 48.3% من عينة الدراسة أجابوا بنفسيا، تليها 38.3% اجابوا باجتماعيا، و13.3% بتربويا، ما يعني أن أكثر ما يستفيد منه التلميذ ذو الإعاقة الذهنية في الدمج، هو تحسين نفسيته أولا، ثم تعزيز تواصله مع المجتمع، ثم تلقيه للخبرات التربوية.

- الجدول رقم (18) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون معك إدارة المدرسة لتحقيق الدمج؟"

التكرار	النسبة المئوية	
29	48.3%	نعم
31	51.7%	لا

من الجدول نلاحظ أن 51.7% اجابوا بلا بينما 48.3% اجابوا بنعم، ما يدل على انقسام آراء المعلمين بين من لا تقوم بمساعدتهم، وبين من تساعدهم الإدارة في عملية الدمج، وأفاد الاخرون أن مواطن الاستفادة من الإدارة تمثلت في: التوعية والخبرة فيما يخص مجال الدمج، الحماية في الوسط المدرسي

- الجدول رقم (19) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تتعاون مع اسرة التلميذ المعاق ذهنيا في تحقيق الدمج؟"

التكرار	النسبة المئوية	
43	71.7%	نعم
17	28.3%	لا

من الجدول نلاحظ أن 71.7% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بنعم و28.3% اجابوا ب "لا"، حيث أن التعاون مع الأولياء يساعد في تحقيق الدمج بطريقة أكثر فعالية فالمعلم وحده تواجهه عراقيل الارتباط بزمن محدد ويتم تقسيمه على الجميع.

- الجدول رقم (20) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل هناك برامج خاصة للمدمجين في الأقسام العادية؟"

التكرار	النسبة المئوية	
6	10,0%	نعم
54	90%	لا

من الجدول نلاحظ أن 90% من عينة الدراسة اجابوا ب لا و هذا يعني ان هناك برنامج واحد لجميع التلاميذ العاديين والمدمجين بينما 10% فقط اجابوا بنعم، في حين أن النسبة القليلة التي اجابت بنعم أفادت أن البرامج مسطرة من قبل الوزارة المدرسية، وأحيانا من قبل المعلم نفسه.

- الجدول رقم (21) يوضح استجابات أفراد العينة حول " على أي أساس يتم توزيع التلاميذ المدمجين في الأقسام؟"

النسبة المئوية	التكرار	
38.3%	23	النوع
26.7%	16	الدرجة
16.7%	10	المستوى
18.3%	11	العدد

من الجدول نلاحظ أن 38.3% أفادوا بأن الدمج يتم على أساس نوع الإعاقة، بينما 26.7% على أساس درجة الإعاقة، و 18.3% على أساس العدد، و 16.7% على أساس المستوى، ما يدل على أن كل مؤسسة ونظامها الخاص في الدمج.

- الجدول رقم (22) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية قادرين على الاعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
68.3%	41	نعم
31.7%	19	لا

من الجدول نلاحظ أن 68.3% اجابوا بنعم بينما 31.7% اجابوا بلا، ما يدل على أن أغلب التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية قادرون على الاعتماد على أنفسهم.

- الجدول رقم (23) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يتم اختيار الأطفال القادرين على مساهمة البرنامج الدراسي في عملية الدمج؟"

النسبة المئوية	التكرار	
50%	30	نعم
50%	30	لا

من الجدول نلاحظ أن 50% من الإجابات كانت نعم و50% الأخرى كانت لا، حيث اختلفت الآراء بالتساوي حول إذا ما كان يتم اختيار الأطفال القادرين على مسايرة البرنامج الدراسي في عملية الدمج.

نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسئلة البعد الأول، أنّ ظروف دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية، لم تكن ملائمة، وهذا راجع لعدة أسباب التي تتنوع بناءً على السياق المحلي والتحديات الفردية، ولعل من أبرزها: نقص التكوين والتدريب، قد يكون المعلمون والموظفون في المدارس غير مجهزين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. قد يفتقرون إلى التدريب الملائم حول كيفية تقديم الدعم والتعليم المناسب لهؤلاء التلاميذ. كما قد يكون هناك نقص في الأجهزة والأدوات والموارد التعليمية الملائمة لتلبية احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، الذين قد يكون من الصعب توفير بيئة تعليمية شاملة وملائمة لتعلمهم بشكل فعال. قد تفتقد الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمعلمون إلى التعاون والتنسيق اللازم لتحقيق نجاح عملية الدمج، حيث يجب أن يتعاون جميع الأطراف ويتواصلوا بشكل فعال لضمان تلبية احتياجات التلاميذ وتوفير الدعم اللازم لهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأسباب قد تكون مرتبطة بنقص التمويل المالي لتحسين بيئة التعليم الخاصة بذوي الإعاقة الذهنية، وعدم وجود الاهتمام الكافي بتطوير برامج التعليم المناسبة لهم، علاوةً على ذلك، قد يكون هناك تحديات اجتماعية وثقافية تؤثر على قدرة المجتمع والمدارس على استيعاب وقبول الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، قد يكون هناك تمييز أو عدم فهم كافٍ لاحتياجاتهم الخاصة مما يؤدي إلى عدم الدعم الكافي والبيئة الملائمة لتعلمهم.

2. عرض وتحليل استجابات المبحوثين على البعد الثاني: أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية:

▪ الجدول رقم (24) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج المدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل مع الآخرين في بيئة أقرب الى المجتمع الكبير؟"

النسبة المئوية	التكرار	
95%	57	نعم
5%	3	لا

من الجدول نلاحظ أن 95% اجابوا نعم بينما 5% فقط اجابوا بلا، ومنه نجد أن عملية الدمج تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في زيادة التواصل والتفاعل مع المجتمع

- الجدول رقم (25) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل ترى أن عملية الدمج تساهم في تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟"

التكرار	النسبة المئوية	
53	88.3%	نعم
7	11.7%	لا

من الجدول نلاحظ أن 88.3% أجابوا بنعم بينما 11.7% أجابوا بلا، ما يشير إلى أن عملية الدعم تساهم بشكل كبير في تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتساهم في تقبلهم كأطفال عاديين بحاجة لرعاية خاصة فقط.

- الجدول رقم (26) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساهم الدمج المدرسي في توافق التلاميذ المعاقين ذهنياً مع التلاميذ العاديين؟"

التكرار	النسبة المئوية	
48	80%	نعم
12	20%	لا

من الجدول نلاحظ أن 80% من الاستجابات كانت نعم، و20% كانت لا، حيث أنه كلما كانت درجة الإعاقة أقل، كلما ازداد التوافق والتأقلم بين التلاميذ بشكل أكبر

- الجدول رقم (27) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يؤدي الدمج المدرسي إلى تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟"

التكرار	النسبة المئوية	
47	78.3%	نعم
13	21.7%	لا

من الجدول نجد أن 78.3% كانت نعم، و21.7% كانت لا، ومنه فإن وجود تلميذ ذوي احتياجات خاصة مع تلاميذ عاديين في نفس القسم، يساهم بطريقة أو بأخرى بالتفاعل والتواصل بينهم، ما يكسر حاجز الخجل وضعف الثقة بالنفس لدى المعاق، وما يزيد من تقبل التلاميذ العاديين لهم.

- الجدول رقم (28) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج المدرسي على أن يكون التلميذ اجتماعياً؟"

التكرار	النسبة المئوية	
58	96.7%	نعم
2	3.3%	لا

من الجدول نلاحظ أن 96.7% من عينة الدراسة أجابوا بنعم، و فقط 3.3% أجابوا بلا، ومنه فالدمج المدرسي يساعد التلميذ المعاق ذهنيا في أن يكون اجتماعيا، وقد أفاد أغلبية أفراد عينة الدراسة، على سؤال كيف يتم ذلك، باستجابات مختلفة تتمثل في: زيادة الثقة في النفس، تطوير القدرة على التواصل، اكتساب سلوكيات تواصلية من التلاميذ العاديين من خلال الاختلاط، تقبل الإعاقة سواء من قبله او من قبل زملائه، كسر حاجز الخجل.

- الجدول رقم (29) يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يساعد الدمج على اكتساب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة في النفس؟"

التكرار	النسبة المئوية	
52	86.7 %	نعم
8	13.3 %	لا

من الجدول نلاحظ أن 86.7% من أفراد عينة الدراسة اجابوا بنعم بينما 13.3% اجابوا ب لا، ويرجع هذا إلى أن الدمج يساوي فرص التعليم للفتتين، ما يجعل التلميذ المعاق يرى نفسه يحصل على نفس الفرص التي يحصل عليها التلميذ العادي ومنه تزيد ثقته في نفسه، ويتقبل اعاقته تدريجيا.

- الجدول رقم (30) يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يكسب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة بالآخرين؟"

التكرار	النسبة المئوية	
48	80 %	نعم
12	20 %	لا

من الجدول نجد أن 80% اجابوا بنعم، و20% اجابوا بلا، ومنه فالتلميذ المعاق ذهنيا، يواجه صعوبات في الثقة أكثر من التلميذ العادي، ولكنها تتناقص مع الوقت ومع التكيف.

- الجدول رقم (31) يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يوجد تحسن في سلوك التلميذ ذوي الاعاقة الذهنية من حيث تقبل تواجدهم في المدارس؟"

التكرار	النسبة المئوية	
56	93.3 %	نعم
4	6.7 %	لا

من الجدول نجد أن 93.3% اجابوا ب نعم بينما 6.7% أجابوا بلا، ومنه فالتلميذ المعاق ذهنياً، يتكيف تدريجياً مع البيئة المدرسية الجديدة بمساعدة المحيطين به.

- الجدول رقم (32) يوضح استجابات أفراد العينة حول " حسب رأيك هل تحققت أهداف دمج التلاميذ المعاقين ذهنياً في المدارس العادية؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
27	45 %	نعم
33	55 %	لا

من الجدول نجد أن 45% من عينة الدراسة اجابت بنعم، بينما 55% أجابت بلا، وهذه الأخيرة ترى أن عدم تحقق هذه الاهداف يرجع بالدرجة الاولى الى عدم توفر امكانيات وفضاء خاص مناسب للحالات النفسية والعقلية لهذه الفئة، وإلى قلة التركيز عليهم والاهتمام بهم، حيث أن هذه الفئة تحتاج عناية ووقت أكثر من التلاميذ العاديين، وفي ضيق الوقت يصعب على المعلم تقسيم الوقت بينهم بطريقة فعالة.

- الجدول رقم (33) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تعاملك مع اعاقات مختلفة يؤدي الى تطوير مهاراتك في مجال عملك؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
42	70 %	نعم
18	30 %	لا

من الجدول نجد أن 70% من عينة الدراسة اجابت ب نعم بينما 30% اجابت بلا، حيث أن تعامل المعلم مع اعاقات مختلفة يطور مهاراته بدرجة جيدة، في التعامل وفي تقسيم الوقت، وفي محاولة دمج الفئتين مع بعضهم. إلا أنه لا ينجح كل المعلمين في ذلك.

- الجدول رقم (34) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل عمالك في اقسام الدمج يجعلك تشعر بالرضا للقيام بعمل انساني اتجاه التلاميذ المعاقين؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
60	100 %	نعم

من الجدول نجد أن كل عينة الدراسة بنسبة 100% أجابت بنعم، فعلى الرغم من صعوبة العمل في اقسام الدمج، وزيادة المسؤولية التي تقع على عاتق المعلم، الا أنه يشعر بالرضا، لمساهمته في هذا العمل الإنساني.

- الجدول رقم (35) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل يساعد الدمج على تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
53	88.3 %	نعم
7	11.7 %	لا

من الجدول نجد أن 88.3% اجابوا بنعم بينما 11.7% اجابوا بلا، فالتلميذ العادي يتعود على مساعدة زميله المعاق تدريجيا، من خلال محاولات المعلم الدائمة، في زيادة التفاعل والمشاركة بين الفئتين، وكسر الحاجز بينهم

اعتماداً على ما سبق، يمكن القول أنّ تحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية هي جزء أساسي من أهداف من أهداف عملية الدمج للتلميذ المعاق. تشمل زيادة التفاعل والتواصل مع المجتمع وبزوغ الطفل من دائرة المجتمع الصغير (الأسرة) إلى المجتمع الأوسع. بالإضافة إلى ذلك، تهدف عملية الدمج إلى زيادة ثقة التلميذ بالنفس وتقبّل الإعاقة، من خلال مبدأ تساوي الفرص الذي يوفره الدمج.

ومع ذلك، فإنّ تحقيق الأهداف التربوية لم يكتمل بشكل كامل، ويُعزى ذلك إلى عدة أسباب، فعدم توفر الإمكانيات والبرامج الملائمة لهذه الفئة يُعد أحد العوامل المؤثرة. كما تُسهم قلة الاهتمام والتركيز على هذه الفئة في ضيق الوقت أيضا في عدم تحقيق تلك الأهداف بشكل كامل.

كما وتجدر الإشارة إلى أن عملية الدمج لا تؤثر فقط على التلميذ المعاق، بل تؤثر أيضا على التلميذ العادي الذي يتعلم من عملية الدمج التعاون والمشاركة والعطاء، ويتقبل بدوره التنوع والاختلاف، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المعلم يشعر بالرضا والإنجاز لتحقيق هذه المهمة الإنسانية النبيلة.

بشكل عام، يتضح أنّ عملية الدمج تعتبر فرصة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية للتلاميذ المعاقين ذهنياً، ومع ذلك تحتاج إلى توفير الإمكانيات والبرامج اللازمة، وزيادة الاهتمام والتركيز على هذه الفئة في البيئة المدرسية.

3. تحليل استجابات المبحوثين على المحور الثالث: معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية

- الجدول رقم (36) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل تواجهك صعوبات في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية؟

التكرار	النسبة المئوية	
52	86.7 %	نعم
8	13.3 %	لا

من الجدول نجد أن 86.7% اجابوا بنعم، بينما 13.3% اجابوا بلا، وكانت استجابات عينة

الدراسة حول أنواع هذه الصعوبات كالآتي:

- صعوبات على مستوى تكوين الاستاذة للتعامل مع هذه الفئة بنسبة 96.7%
- مشكلات تتعلق بالأجهزة والادوات المتوفرة بنسبة 96.7%
- مشكلات في التوفيق بين التلاميذ العاديين وذوي الإعاقة بنسبة 71.7%
- مشكلات الاكتظاظ في الاقسام الخاصة بالدمج بنسبة 68.3%
- عدم مساهمة الاسرة في مساعدة ابنها على الدمج 51.7%

الجدول رقم (37) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل للطفل المعاق مخزون لغوي يسمح بالفهم ونتاج اللغة والتواصل مع الآخرين "

التكرار	النسبة المئوية	
35	58.3%	نعم
25	41.7%	لا

من الجدول نجد أن 58.3% اجابوا بنعم، و 41.7% اجابوا بلا، وهذا يرجع الى درجة الإعاقة، فكلما

زادت كلما عجز التلميذ على فهم ونتاج اللغة.

الجدول رقم (38) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية يمكنهم الانضباط والتنظيم داخل القسم؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
33	55 %	نعم
27	45 %	لا

من الجدول نجد أن 55% اجابوا بنعم بينما 45% اجابوا بلا، ومنه فالتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية يتعودون تدريجيا مع صعوبات في ضبط وتنظيم أنفسهم داخل القسم.

الجدول رقم (39) يوضح استجابات أفراد العينة حول "هل يتعرض التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية للتنمر من قبل زملائهم؟"

التكرار	النسبة المئوية	
30	50 %	نعم
30	50 %	لا

من الجدول نجد انقسام آراء افراد عينة الدراسة الى النصف 50% لا و50% نعم، وافادت هذه الأخيرة أن هذا التنمر يؤثر سلبيا على نفسية التلميذ المعاق.

الجدول رقم (40) يوضح استجابات أفراد العينة حول " هل للتلميذ المعاق ذهنيا مسؤولية تجاه الامتحانات؟ "

التكرار	النسبة المئوية	
35	58.3 %	نعم
25	41.7 %	لا

من الجدول نجد أن 58.3% اجابوا بنعم بينما 41.7% اجابوا بلا، فالاختلاف يرجع إلى كل مؤسسة، وإلى درجة الاعاقة التي يعاني منها الطفل

الجدول رقم (41) يوضح استجابات أفراد العينة حول " ما هو تقييمك لعملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية؟"

النسبة المئوية	التكرار	
43.3 %	26	ناجحة
35 %	21	غير ناجحة
21.6 %	13	تخصيص أقسام لهم

من الجدول نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة انقسمت الى 43.3% يرون أن عملية الدمج ناجحة وفعالة، بينما 35% يرون أنها غير ناجحة ولم تحقق أهدافها، 21.6% يرون أن الحل الأفضل هو تخصيص أقسام خاصة بهذه الفئة.

اعتماداً على ما سبق يمكن القول أنّ عملية الدمج تُعد تحدياً صعباً لجميع الأطراف المشاركة فيها، وتتفاوت آراء المعلمين بشأن نجاحها. بعض المعلمين يرونها عملية ناجحة تعزز فرص المساواة في التعليم وتقلل من شعور التلاميذ ذوي الإعاقة بالتمييز، كما تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتعزز التواصل مع المجتمع، بالإضافة إلى اكتسابهم مهارات جديدة.

من جانب آخر، يرى البعض الآخر من المعلمين أنّ عملية الدمج غير ناجحة وتعيق التعلم في الصف بسبب فجوات في القدرات الذهنية بين التلاميذ وصعوبة تأقلم التلاميذ المعاقين ذهنياً مع البرامج التعليمية. يشعرون أيضاً بالضغط والصعوبات التي تواجههم في محاولة توفيق احتياجات الفئتين المختلفتين في عملية التعليم.

وبناءً على ذلك، يرى البعض أنّ عملية الدمج تحتاج إلى تطوير برامج وأدوات فعالة تلبي احتياجات التلاميذ المعاقين ذهنياً. ويعتبر البعض الآخر أنّ الحل الأمثل هو تخصيص أقسام خاصة لأولئك التلاميذ المعاقين ذهنياً، بمربين مدربين جيداً على التعامل مع هذه الفئة، وتوفير بيئة تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة.

II. النتائج العامة للدراسة

وفقا لمجمل مجربات الدراسة و الادوات المستخدمة للحصول على النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة الذي مفاده واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية من وجهة نظر الاساتذة ولتحقيق فهم اوضح لهذه الظاهرة توصلنا لمجموع النتائج التالية :

اولا بالنسبة لظروف الدمج تم التوصل الى ان غالبية الاساتذة لم يتلقوا تكوين او تعليم خاص فيما يخص التعامل مع التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية كما لا تبرمج لهم دورات تكوين لاجلب مدرسي أفراد العينة حول عملية دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية يتراوح عدد الأطفال المدمجين داخل القسم ما بين 1 الى 4 تلاميذ في القسم الواحد و ذلك ما صرح به افراد العينة وذلك لتوفير القدر المناسب من الاهتمام بهذه الفئة و منح الاهمية لخصوصيتها والتكفل بها على اكمل وجه في نفس الوقت تجنب ارهاق الاستاذ ومساعدته على حسن سير العملية التربوية داخل القسم من الاطفال المدمجين والاطفال العاديين وتوزيع نسبة شدة الاعاقة الذهنية لدى الاطفال المدمجين كالتالي في المرتبة الاولى اطفال ذوي اعاقة ذهنية متوسطة , اطفال ذوي اعاقة ذهنية خفيفة , اطفال ذوي اعاقة ذهنية متوسطة , علما انه صرح افراد العينة انه كلما زادت شدة الاعاقة الذهنية كلما صعب تعامل الأستاذ مع الحالة ودمجها بشكل الانسب و ايضا صعوبة ادراك الطفل يرجع ذلك لجانبين هما عدم امتلاك الاستاذ للتكوين الانسب للتعامل مع ذوي الاعاقات الذهنية العميقة وايضا الاعاقة الذهنية العميقة في حد ذاتها قد تحتاج اخصائي قبل نقل الطفل للمدرسة لمعالجة صعوبات الادراك والفهم كما لا ننسا البنية التحتية التجهيزية لكل الادوات والعتاد الخاص بالاجهزة و الوسائل المساعدة في عملية الدمج فقيرة وتعتمد بالدرجة الاولى على جهد المدرس مما يصعب عليه مهمة دمج ذوي الاعاقة الذهنية بشكل انسب وبالتالي صعوبة تحقيق اهداف الدمج اما فيما يخص التعاون بين المدرسين في تحقيق عملية الدمج وابقائها حيث ركزت مواطن الاستفادة للطفل المتمدرس المدمج في المدارس ضمن عينة الدراسة كالتالي:

أولا استفادة على الصعيد الجانب النفسي ثم يليها تكفل ودمج بجوانب الاجتماعية ثم ثالثا تكفل على الصعيد الجانب التربوي فيما يخص التنسيق لاجل نيل يد المساعدة اونيل العون من الادارة المدرسية لتحقيق الدمج على وجه أمثل نلاحظ أن هناك وجهتي نظر متقاربة من حيث النسبة منها ماتوزع على انه لا يوجد دعم أو توجيه لضمان سير الصحيح لعملية الدمج ومنها ما يصرح ان هناك تعاون وخصصو ذلك بأنهم ينالون الدعم من ناحية التوعية والخبرة المنقولة من قبل الادارة في مجال الدمج وحماية الوسط المدرسي كما نجد ان هناك تعاون بين اولياء لتلاميذ المدمجين والاساتذة القائمين على عملية الدمج لتحقيق اهداف عملية الدمج بالتكفل المناسب ,على الغالب لا يوجد برنامج خاص

بالاطفال المدمجين يوجه المدرس لكيفية التعامل و تدريس الطفل المدمج , فحسب افراد العينة الاطفال المدمجين يدرسون وفق برنامج موحد مع الطفل العادي لايراعي قدراتهم العقلية كما و تختلف طريقة توزيع الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية ضمن اقسام الدمج من مدرسة لآخري و تتراوح بين التوزيعات التالية توزيع حسب نوع الاعاقة وهو النوع الاكثر شيوعا من حيث التقسيم , توزيع حسب درجة الاعاقة , توزيع على اساس المستوى و هذه التوزيعات تختلف من سياسة تسيير المدارس من مدرسة لآخري الا أن غالبية الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية المدمجين ضمن محيط عينة الدراسة قادرين على الاعتماد على انفسهم الا ان بعض المدارس تقوم باختيار الاطفال القادرين على مسايرة البرنامج الدراسي في عملية الدمج بعناية و البعض الآخر لا يراعي انتقاء الطفل المعاق ذهنيا وفقا لقدرته على مسايرة البرامج الدراسية مما قد يعرقل عملية الدمج باعتبار عملية الدمج عملية تساعد الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في زيادة التواصل و التفاعل مع المجتمع.

مناهج عملية الدمج تساهم في تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية و تساهم في تقبلهم كاطفال عاديين بحاجة لرعاية خاصة فكلما كانت درجة الاعاقة الذهنية اقل درجة كلما زاد توافق و تاقلم التلاميذ المدمجين بشكل افضل كما يؤدي الدمج المدرسي الى تقبل التلاميذ العاديين لذوي الاعاقة الذهنية بشكل افضل ويساعد الطفل المعاق ذهنيا على أن يكون تلميذا اجتماعيا ويزيد في كل الجوانب الإجتماعية لديه وتحسين التواصل و تقبل اعاقته و كسر حاجز الخجل لديه و زيادة ثقته بنفسه .

يواجه الطفل المتمدرس المدمج المعاق ذهنيا صعوبة في ثقته في نفسه لكن بعد الدمج تتراجع هذه الثقة تدريجيا ويصبح الطفل المعاق ذهنيا أكثر ثقة بنفسه وتساعد في التكيف مع الأطفال العاديين حيث يوجد تحسن في سلوك التلميذ ذوي الإعاقة الذهنية من حيث تقبل تواجده في المدارس فهو يتكيف تدريجيا مع البيئة المدرسية الجديدة بمساعدة المحيطين به و هناك جهود كبيرة موضوعة لتحقيق أهداف دمج التلاميذ المعاقين ذهنيا في المدارس العادية وبالتالي تحقيق عملية الدمج بنسبة كبيرة ترفع من المعوقات المختلفة مثل نقص التجهيزات البيئية وغياب الفضاء الأساسي لحالة الأطفال المعاقين ذهنيا ضمن المدارس العادية .

تعامل الأساتذة مع الإعاقات الذهنية المختلفة يؤدي إلى تطوير مهارات في مجال عملهم لإدماج الاطفال المعاقين ذهنيا يعد عمل إنساني يجعل الأساتذة القائمين عليهم يشعرون بالرضا لقيامهم بهذا العمل الإنساني بحيث يساعد الدمج على تعود الطفل العادي على العطاء و تقديم المساعدة لزميله المعاق ذهنيا فهناك صعوبات تواجه أفراد العينة (الأساتذة) في دمج ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس الإبتدائية وتراوح هذه الصعوبات بين صعوبات تخص مستوى تكوين الأساتذة وصعوبات تتعلق بتجهيزات الغير متوفرة و صعوبات في التوفيق بين التلاميذ العاديين وذوي الإعاقة وصعوبات تتعلق بالإكتظاظ بالأقسام وصعوبات تتعلق بعدم مساهمة الأسرة في مساعدة ابنها المدمج لضمان السير الحسن لعملية الدمج.

أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن التنمر يؤثر سلبا على الطفل المعاق واستجابته للدمج بشكل أمثل بالتالي يعرقل عملية الدمج.

تختلف منهجية اعتماد امتحانات خاصة بالطفل المعاق ذهنيا من مدرسة لأخرى وذلك وفقا لدرجة الإعاقة الذهنية فالبعض يعتمد الإمتحانات لهم كباقي التلاميذ والبعض لا يمنحهم امتحانات يرجع ذلك لقدراتهم على استعابهم للأسئلة بشكل صعب يترواح تقييم الأساتذة المشرفين على عملية الدمج وتقييمهم لسير هذه العملية بشكل حسن وفق ثلاث وجهات نظر بالترتيب التالي :

أولا: عملية الدمج عملية ناجحة كليا وفعالة

ثانيا: عملية الدمج عملية غير ناجحة ولم تحقق أهدافها

ثالثا: عملية الدمج تستدعي حل أمثل لنجاحها وهو تخصيص أقسام خاصة بفئة المعاقين ذهنيا داخل المدارس وتجنب وضعهم مع الأطفال العاديين لضمان دمجهم بشكل أمثل على العموم تعود وجهة النظر التي نالت أكثر نسبة هي ان عملية الدمج رغم كونها تحديا و نقص التجهيزات الموجهة لها الا انها تعد عملية فعالة و ناجحة و اعتمادا على ما سبق بقيمة المجهودات التي تقع على عاتق الاستاد القائم على فئة الاطفال المعاقين ذهنيا المدمجين في المدارس العادية برغم من الصعوبات و التحديات الا ان عملية الدمج حققت جل اهدافها حسب ما صرح به الاساتذة المشرفين على هذه العملية .

III. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات و الدراسات السابقة :

وفقا لدراستنا الموجهة للأساتذة التعليم الابتدائي أفراد العينة اعتدنا على الاداة المطبقة الاستمارة ووفقا لخطوات بحثية منظمة لغاية تحقيق الاهداف الاساسية التي بنيت عليها دراستنا والتي تمثلت في محاولة فهم واقع دمج الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية والمدارس الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة وأيضا التعرف على ظروف سير عملية الدمج ومدى تحقق اهدافه ظف الى ذلك محاولة معرفة معيقات التي تصعب عملية الدمج حسب وجهة نظر الاساتذة القائمون على الدمج ولفهم ذلك ومحاولة التحقق من الظاهرة المدروسة والامام بحوثياتها تم وضع التساؤل العام الذي مفاده-ماهو واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة؟ وضمف لذلك جملة الاسئلة الفرعية المندرجة ضمنه وبالرجوع للنتائج المتوصله اليها المتمثلة في ان افراد عينة الدراسة وحسب وجهة نظرهم وتقييمهم لمدى فعالية ونجاح عملية الدمج المدرسي للاطفال ذوي الاعاقة الذهنية توصلنا الى:

غالبية الاساتذة لم ينالو تكوين او تعليم خاص فيما يخص التعامل مع المعاقين ذهنيا كمتدربين وانه لم يتم برمجة دورات تكوينية لاغلب الاساتذة افراد العينة حول عملية الدمج لتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية وهذا ماكدته دراسة(عودة دلة ونادية فرحات لسنة 2021) بعنوان اتجاهات المعلمين والمدراء نحو استراتيجية ودمج المعاقين ذهنيا بالمدارس الابتدائية حيث توصل اصحاب الدراسة ان الخبرة تعد محور اساسي يحتاجه الاستاذ لتقبل الطفل المعاق ذهنيا في عملية الدمج وبالتالي الدورات التكوينية تزيد من خبرة الأساتذة لنيل القدر الكافي من الخبرة والممارسة التي تسهل عملهم ضمن الدمج المدرسي مما يعكس نجاح الدمج بشكل أكثر فعالية وفيما يخص البنية التحتية التجهيزية بكل الأدوات والعتاد الخاص من وسائل تساعد في عملية الدمج في دراستنا.توصلنا أن هذه التجهيزات فقيرة وتعتمد على الاستاذ كوحدة أساسية في المدارس مما يصعب مهمة تحقيق عملية الدمج لذوي الإعاقة الذهنية بشكل فعال وذلك ما توصلت له دراسة (عماد عمود هاني 2011) بعنوان متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلون للتعلم) مع أقرانهم العاديين في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين وإدارات المدارس حيث توصل أصحاب هذه الدراسة أيضا إلى أن غياب البنية التحتية اللازمة لتطبيق مشروع أو عملية الدمج وغياب التأهيل الخاص بالأساتذة يجعلهم لا يستوعبون فكرة أن المعاق ذهنيا بدرجة بسيطة يستطيع الدراسة بالتالي التهيئة المحيطة بشتى الأدوات اللازمة لضرورة لنجاح عملية الدمج بالتالي يمكن القول أن هناك فروق فيما بين الأساتذة وإتجاهاتهم نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الأقسام العادية تغرى لمتغير الخبرة المهنية والسير الحسن لعملية الدمج.

كما توصلنا أيضا أن غالبية الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين ضمن محيط العينة قادرين على الإعتماد على أنفسهم مما يدل على أنهم ذوي إعاقة ذهنية بسيطة بالتالي يسهل على المدرس التعامل معهم .

أيضا توصلنا في دراستنا هذه إلى أن عملية الدمج تساهم في تغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتساهم في تقبلهم كأطفال عاديين بحاجة لرعاية خاصة وذلك ما يناقض كليا ما توصلت اليه دراسة بعنوان مواقف معلمي الفصول العادية اتجاه دمج الطلاب ذوي الاعاقة في الفصول العادية في دولة الامارات العربية المتحدة حيث تصرح هذه الدراسة ان عملية الدمج قد تغير اتجاهات الاساتذة من الايجاب للسلب نحو ذوي الاعاقة الذهنية فتوصل اصحاب هذه الدراسة انه كلما زادت خبرة الاستاذ وتعامله لفترات اطول مع ذوي الاعاقه كلما زاد وعيهم بكميه الجهد المطلوب منهم لتحقيق عملية دمجهم مما يدفعهم لنفور من تحقيق عمليه الدمج بجل اهدافها الانسانيه وذلك ما يتعارض مع نتيجة التي توصلنا اليها فيما يخص تقييم الاساتذة المشرفين على عملية الدمج وتقييمهم لسيرها حيث ان وجهة النظر الثانيه ان عملية الدمج عمليه غير ناجحة ولم تحقق اهدافها ايضا توصلنا في دراستنا هذه ان مواطن استفادة الطفل المتمدرس المدمج في المدارس ضمن حيز الدراسة كالتالي استفادة على الصعيد النفسي ثم تلمها الجوانب الاجتماعية ثم ثالثا على الصعيد التربوي وذلك يتوافق مع ما توصلنا اليه دراستنا علي حسن حبايب وعثمان عبد الله 2005 بعنوان اتجاهات المدرء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العاديه (من البعد النفسي الاجتماعي والبعد الاكاديمي) حيث لم يتوصل اصحاب الدراسه ان هناك دمج يشمل الجانب الاكاديمي فقط بل يتعداه لعدده ابعاد نفسيه اجتماعيه اكاديميه في الاخير نستنتج ان جميع النتائج المتوصل اليها والدراسات السابقه التي ناقشنا من خلالها دراستنا يمكننا القول ان {واقع دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية و المدارس الابتدائية من وجهه نظر الاستاذ ان هناك جهود كبيرة تحاول جعل الدمج فعال وتسعى لتحقيق جميع اهدافه رغم العراقيل والصعوبات وضعف البنيه التحتيه للمدارس محل الدراسه الا انه يعد دمج فعال لحد ما وله مخرجات ايجابية عديده يقوم بها الاستاذ بشكل متواصل رغم ضعف التكوين الذي يؤهله للتعامل مع فئة المعاق ذهنيا.

خاتمة

مما لا شك فيه، أنّ التوجه نحو الدمج في المدارس يعتبر توجهاً هاماً نحو إنشاء بيئة تعليمية فعالة تتمكن من تلبية احتياجات جميع التلاميذ، بغض النظر عن الاختلافات الفردية الكبيرة بينهم. ومع ذلك، ينبغي أن تتوفر العديد من الشروط والخصائص لضمان نجاح عملية الدمج وجعلها قابلة للتطبيق. يتعين علينا التأكد من توافر الدعم اللازم للتلاميذ المعاقين ذهنياً، بما في ذلك توفير التدريب المهني للمعلمين وتوجيههم لتطوير استراتيجيات التدريس الملائمة. يجب أن يكون هناك تعاون قوي بين المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور وضمان توفير الموارد والتجهيزات اللازمة لتلبية احتياجات التلاميذ. كما ينبغي أن نعمل على توفير الدعم الفني والاستشاري المستدام للمدارس والمعلمين، وتشجيع التواصل والتعاون بينهم. علاوةً على ذلك، يجب التركيز على تغيير النماذج الاجتماعية والثقافية السلبية المتعلقة بالتعامل مع الاختلافات، وتعزيز ثقافة التسامح والمساواة في المدرسة والمجتمع بأكمله، ولا يمكن نسيان أهمية البحث والدراسات في هذا المجال، حيث تساهم في تطوير الممارسات وتوجيه القرارات المستقبلية. بناءً على النقاش والتحليل السابق، يمكن استنتاج أنّ عملية الدمج الاجتماعي للتلاميذ المعاقين في الأقسام العادية في المدارس الابتدائية تواجه تحديات متعددة ومتنوعة. على الرغم من ذلك، فإنّ الدمج يحمل العديد من الفوائد الاجتماعية والتربوية للتلاميذ المعاقين ذهنياً والتلاميذ العاديين والمعلمين.

ولتحقيق نجاح عملية الدمج، توجد العديد من التوصيات التي يمكن اعتمادها:

- ✓ زيادة التكوينات والندوات الخاصة للمعلمين بكيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بصفة خاصة، وعملية الدمج بصفة عامة.
- ✓ توفير أجهزة وأدوات خاصة تساعد المعلم في عملية الدمج
- ✓ زيادة التعاون بين الإدارة والمعلمين والاولياء، لتحقيق نجاح أعلى.
- ✓ تكييف ووضع برامج وزارية معممة وطنياً خاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.
- ✓ تخصيص أقسام خاصة بالتلاميذ المعاقين ذهنياً، وتوفير مربين مدربين جيداً على التعامل معهم، وتوصيل الأفكار بطريقة تناسبهم.
- ✓ ينبغي توفير فرص الاستشارة والدعم الفني للمعلمين والمدارس من قبل خبراء في مجال التربية الخاصة ودمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

باختصار، يمكن القول أنّ التوجه نحو الدمج في المدارس يتطلب العمل الجماعي وتوفير الدعم اللازم لضمان إنشاء بيئة تعليمية شاملة ومحفزة لجميع الطلاب، من خلال تنفيذ الشروط والخصائص المطلوبة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أحمد إسماعيل ناجي(2020): تربية الطفل فلسفات وممارسات، مجلة الطفولة والتسمية، القاهرة، مصر.

أحمد بدوي زكي(1993): معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

أحمد رادي(2000): الإعانة العقلية، أسباب، تشخيص، تأهيل، دار أسمة للنشر والتوزيع، عمان.

أحمد فلاح العلوان(2005): علم النفس التربوي، دار حامد، عمان.

أحمد مسعودان(2005، 2006): رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعوقين بدينيا، ولاية تيبازة، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة.

أسى عبد الرحمان(2005):الإعاقة العقلية، دار النشر أمجد للنشر والتوزيع..

أشرف محمد عبد الغاني شريت(2009): الطفل المعاق عقليا، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

إكرام قاسمي،(2019/2020): مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر معلمي الأقسام الخاصة، دراسة ميدانية ولاية تبسة شهادة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

الإمام محمد صالح وفؤاد الجوالده،(2010):الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية الفعل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

أميرة طه تحش،(2000): المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، جامعة أم القرى مكة المكرمة، دون دار النشر.

أميرة محمد شحاتة إبراهيم،(2013): نظام الدمج وحقوق المعاق "دراسة وصفية على مدرسة الإسكندرية الابتدائية" ماستر كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.

إيمان فؤاد محمد كاشف،(2001): الإعانة العقلية بين الإهمال والتوجيه، دار إقباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

بدرة معتصم ميموني(2000): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

بلحسين رحوي عباسية،(2012): النظام التعليمي الابتدائي النظري والتطبيقي، شهادة دكتوراه في علم اجتماع تربية، جامعة ألمانيا، وهران.

- بلعادي إبراهيم وعبد العالي دبلة، (2004): سوسيولوجية الصحة، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 05.
- بواب رضوان، (2021): برامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق ذهنيا، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- تيقرين حورية جميلة، (2021): بلعسله فتيحة أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، الياته ومتطلباته تطبيقه، مجلة سوسيولوجية، جامعة جيلالي بونعامه، خميس مليانة بالجزائر.
- الجعفري ممدوح، عبد الرحيم، عبد الحليم، هناء صلاح، (2011): البيئة التربوية ودمج غير العاديين لمؤسسات الرياضي للأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- جليل وديع شكور، (1995): معاقون لكن عظماء، دراسة توثيقية، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- جمال محمد سعيد الخطيب، (2004): تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دار وائل الأردن.
- جميع سعاد، (2003-2004): الخدمات الاجتماعية للمعوقين في التشريع الجزائري، دراسة تحليلية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- الحاج الشيخ سمية، (2012، 2013): التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء، دراسة ميدانية لدى عينة من أطباء مستشفى بشير بن ناصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، بسكرة، الجزائر.
- حريري، نجلاء بنت هاشم بن بكر، (2019): المشكلات التي تواجه القيادة المدرسية في مدارس برامج الدمج بمنطقة الحدود الشمالية، مجلة الدراسات التربوية، الناشر جامعة الأزهر، العدد/ المجلد ع181، ج3، مصر.
- حنان ملكي، فضيلة صدراته، (2021): معوقات التأهيل التربوي للأطفال ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية، مجلة العلمية لتربية الخاصة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- خالد عبد الرزاق نجار، (2002): سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أستاذ علم النفس، ورئيس قسم العلوم النفسية، مركز الإسكندرية للكتاب، جامعة القاهرة، مصر.
- خالدين عابد الحبوب، أمينة بنت حمد الرويلي، (2014): منهج التدريبات السلوكية والمعرفية للطلبة القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة العقلية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخطيب جمال محمد سعيد، (2010): مقدمة في الاعانة العقلية، دار وائل للنشر، الأردن.

قائمة المراجع

- خياطي علاء الدين، مصطفى مراد، (2013): أهمية دمج التلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة في درس تربية البدنية والرياضية، ماستر، تخصص نشاط حركي ميداني، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.
- رابح تركي، (1992): المعوقون في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- راضي عبد المجيد طه، (2014): الدمج التربوي ومشكلات التعليم للأطفال المعاقين في مدارس تعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.
- راضي محمود الكبسي، (2000): اتجاهات الأبناء نحو الأباء المعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيمة، (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- ربيع عبد الرؤوف عامر، (2006): رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- رشا محمد أحمد محمد، (1999): مدى فاعلية برنامج إرشادي خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.
- رمضان محمد القذافي، (1988): سيكولوجية الإعانة العقلية، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية.
- رنا محمد صبيحي عوادة، (2007): دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي واجتماعيا، ماستر بكلية الدراسات العليا في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
- الروسات (فاروق)، (2005): مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر، عمان.
- زغلول الهنداوي، (2002): مدخل الى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
- زهري بجادي، (2018): واقع دمج الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) ماستر جامعة شهيد حملة لخضر بالوادي، تقرت.
- سعادنة سكيينة، (2021): فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه لمصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس، نيل شهادة الدكتوراه طور الثالث (LMD) تخصص علم النفس المدرسي، جامعة باتنة.
- سعد الدين إبراهيم، (1981): قضية المعاقين في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات للوحدة العربية، قسنطينة.

قائمة المراجع

- سعيد حسن الذرة، (2000): التربية الخاصة لذري الإعاقة العقلية البصرية والسمعية والحركية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دار الثقافة، الأردن.
- سليمان عبد الرحمان، (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، جزء ثالث ذو الحاجات الخاصة (خصائص وسمات) مكتبة زهرة الشرف، القاهرة، مصر.
- سمية منصور، رجاء عوادة، (2005): تصور مقترح لتطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، شهادة ماستر، دمشق، سوريا.
- سهير صباح واخرون (2008): من طلبه الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية، شهادة ماستر وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة في فلسطين.
- سهير كامل أحمد، (1998): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية.
- سهير محمد سلامة، (2002): استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- السيد رمضان، (1995): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية.
- السيد رمضان، (1995): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- سيد عبد الحميد أبو قلة، (2007): معلم التربية الخاصة لمدارس الدمج الشامل مكتبة زهراء شرق، القاهرة.
- السيد كامل الشربيني منصور، (2014): مدخل الى التربية الخاصة، دار الشروق، الأردن.
- صالح هادي العنزي، (2019): الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر العاملين في نفس المجال، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 0، دولة الكويت.
- صلاح الدين شروخ، (2003): منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- صلاح محمد الفوال، (1982): المفهوم والموضوع، والمنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- صلاح محمد الفوال، (1982): منهجية العلوم الاجتماعية، سلسلة علم الاجتماع والتنمية، القاهرة، مصر.
- عادل محمد العدل، (2013): مدخل الى التربية الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

قائمة المراجع

- عادل محمد عادل، (2012): صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب، القاهرة.
- عامر طارق عبد الرؤوف، (2015): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، ط2، دار اليازوري لتوزيع والنشر، الأردن.
- عباس أمال، د بوريس عبد القادر، (2002): الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين ذهنيا، إعاقة خفيفة القابلين للتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات، مدخل نظري، جامعة البليدة02.
- عبد الحميد محمد، (1990): تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عبد الخالق محمد عفيفي،(2004): الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة الارر للطباعة، بيروت.
- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة 28، الفصل 29، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ.
- عبد الرحمان العيسوي،(1997): سيكولوجيا الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- عبد الرحمان سيد سليمان،(1998): معجم التخلف العقلي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد العظيم شحاتة مرسى،(1990): التأهيل المبني للمتخلفين عقليا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد القادر الخاضر، صبرينة قهار، لخضر بشبوط،(2021): الية التكيف للأطفال المعاقين عقليا، مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة .
- عبد القادر محمد عبد القادر، سيكولوجية ذوي الإعاقة العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دون سنة.
- عبد اللطيف حسين فرج،(2007): الإعاقة العقلية والذهنية، جامعة أم القرى، عمان.
- عبد اللطيف محمد خليفة،(1996): المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف موسى عثمان،(1989): التخلق العقلي (الوقاية والعلاج)، دار النشر أنترنشيونال برس، القاهرة.
- عبد المجيد عبد الرحيم لطفي بركات،(1989): تربية الطفل المعوق، دراسة نفسية تربوية للأطفال غير العاديين القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد المجيد عبد الرحيم،(1997): الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- عبد الناصر السويطي، (2016): آراء وجهات النظر المعلمين والإداريين في تعليم العام تجاه الالتحاق الأطفال غير الطبيعيين بالمدارس الابتدائية العادية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل العدد 25 جامعة خليل، فلسطين.
- العثمان عبد العزيز بن عبد الله سالم، عبد الباقي محمد عرفة، (2017): المناخ المدرسي السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الجمعية كما يدركه المعلمون، مجلة العلوم التربوية، العدد 25 الناشر جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية، مصر.
- عدنان ناصر الحازمي، (2007): الإعانة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور، دار الفكر، ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- عز الدين صخري، (2016/2015): دور الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في ساحة، ماستر، المركز البيداغوجي برج بوعريج، جامعة المسيلة.
- علا عبد الباقي إبراهيم، (2000): الإعاقة العقلية، التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المتخلفين عقلياً، عالم الكتب.
- علي بن هادية وبلحسن البليش، (1991): القاموس المدرسي للمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- علي خليل الحمد، نعيم علي العتوم، (2016): الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عودة دلة، نادية فرحات، (2021): اتجاهات المعلمين والمدراء نحو استراتيجية دمج المعاقين ذهنياً بالمدارس الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 2، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف.
- العوفي سالم حميدان، (2020): مستوى الحاجات التدريبية لدى المعلمين، مدارس الدمج بمكة من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- عشاوي سعد الدين، كنود حنان، (2016): الدمج بين المعاقين سمعياً وتلاميذ الأسوياء في حصة التربية البدنية والرياضية، شهادة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- غنيم لمى صلاح، (2017): دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية جامعة الفيوم، كلية التربية، مؤتمر العلمي تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، دار المنظومة 2020، الأردن.
- فادية زرق عبد الجليل عبد البني، (2021): واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجيرات، مجلة الدولية لدراسات التربية والنفسية، العدد الثاني، 02، المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- فاطمة زهراء العمراوي، (2022/2021): صعوبات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس العادية من وجهة نظر الفريق البيداغوجي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة أم البواقي .
- فؤاد عبد الجوالاة، (2015): قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة دارالاعصار العلمي، الأردن.
- فيصل محمد خير الزواد، (1984): الأمراض العصبية والخصائية والاضطرابات السلوكية، دار القلم، الإسكندرية، مصر.
- قطناني محمد حسين وآخرون، (2012): التربية الخاصة روائية حديثة في الاعاقات وتعديل سلوك، أمواج الطابعة ونشر وتوزيع، عمان.
- كمال سالم سيالم، (1988): الفروق الفردية لدى العاديين والغير عاديين، تقديم فاردت محمد صادق، الرياض، مكتبة الصفحات النصية.
- مجدي غدير إبراهيم، (2000): الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محمد جاسم محمد، (2004): مشكلات الصحة التقنية، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد شفيق، (1985): البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- محمد عاطف غيث، (2006): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد عبد المؤمن حسين (1995): السيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
- محمد علي عماد والبستنجي، مراد أحمد، (2015): استراتيجيات تدرس الطلبة ذو الاعاقات في صفوف الدمج، منحنى طريقة الحالة، دار الفكر عمان.
- محمد محروس الشناوي، (1997): التخلف العقلي، أسباب، تشخيص، علاج، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمود قطب أحمد، (2003): دليل إحصائي للقياس وتعديل السلوك للأفراد المعاقين عقليا، جامعة أسبوط لتنمية، الجمعية النسائية، القاهرة.
- مدحت أبو نصر، (2009): رعاية وتأهيل المعاقين، دار روابط العالمية، مصر.
- مراكثي صالح، (2017): دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة، مخبر تصوير ممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر.

قائمة المراجع

- مصطفى القمش، ناجي سعايدة، (2008): قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان.
- منى الحديدي وجمال الخطيب، (2015): استراتيجيات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة دار الفكر، عمان.
- مواهب عياد، نعمة رقبان، (1995): تدريب المتخلفين عقليا على السلوك الاستقلالي في المهارات المنزلية، دار المعارف بالإسكندرية، القاهرة.
- موريس أنجرس، (2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- نادر فهمي الزيود، (2000): تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، دار الفكر، عمان.
- هبة عاطف السيد محمود عوفي، (2014): دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين، دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الدفلية، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الآداب (علم الاجتماع) جامعة المنصورة .
- وليد السيد أحمد خليفة، د. مراد علي عيسى، (2006): الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، التخلف العقلي، جامعة الأزهر وجامعة الزقازيق، كلية التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- يحي خولة أحمد، (2005): البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، الأردن، عمان.
- يوسف الرمط، (1993): التأهيل المهني للمعاقين، دار المعرفة، الأردن.
- وزارة التضامن الوطنية (2019) استرجعت من الرابط

www.mshfsf.gov.dz

القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 جمادى الأولى 1435هـ الموافق لـ 13 مارس 2014، المحور لكيفية فتح الأقسام الخاصة للأطفال المعوقين ضمت المؤسسات التربوية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية.

مركز الدراسات التربوية (2000): وقائع اليوم الدراسي، المناهج التربوية التعليمية، الفلسطينية، الإسرائيلية، القدس.

منشورات المعهد الوطني للصحة العمومية:

WWW.santé publique,dz

مصري صورة الندوى (1982): الطفل المعوق، الجامعة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

سحر بنت أحمد الغرشي، (2002): دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

www.gulfkids.com

عبد الله محمد الطيبي، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،

www.gulfkids.com

علي حسن حبايب، (2005): عثمان عبد الله، اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في صفوف العادية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، موقع منتديات دراسات وبحوث المعوقين

www.gulfkids.com

يحيى سعد، معالم تربية الطفل عند باستالوتزي المصدر: الموقع الالكتروني

https://://drasck.com نشرها 2021/01/27.

المراجع بالفرنسية:

(NDCC) national dissemination centre for children with disabilities (2004) mental retardation, disability factsheet, N (8) LTD

Avramidis B.Boyliss, p, & burden, R(2000), student teachers attitudes toward the inclusion of children with special needs in the ordinary school teacher and teacher education .

Collem j, et edward f, 1995, understanding exceptional people, new york, west publishing company.

Collnickn, D.M chimm, P. C (1990) multicultural education in a pluralistic society (3rd ed). New yourk: macmill.

Fullan, M (2001), Leading in a culture of change san franchisco jossey-bass

Gibson, S. & Dembo, M.H (1984) teacher efficacy, A construct valiation journal of educational pshycology vol, N°76, (4).

Gottlieb, J, sipersteinn G. N (1976), Attitudes to words mentally retardes persons: Effects of attitude repecificity: American journal of Mental deficiency, vol N° 80 (4).

Harvey D.H & Grren, K (1985), Attitudes of New Zealand journal of educational studies, vol, N°19.

Hawking, A, (1994) : Mental illeness inpersons with mantal retardation http://www vab.edu/cogdev/grahaud htm 15 may 2004.

Kicks, (1997), educating exceptional children, newyork, and houghtan miffilui comp.

Mangal, s (2002), advanced educational psychology second edition, New Delhi, prentice-hall of india private limited.

Soodak, L.C, podell, M & lehman L.R(1998), teacher, student, and school attributes as predictors of teacher responses to inclusion journal of special education, vol N°31 (4).

william, L (1984), exceptional children london, new york, abelland howal wompany.

william, L :michael, d.et orlauskay, (1992), exceptional children, fourth edition, new york, manillau publishing company.

الملاحق

إستمارة استبيان :

استاذي الفاضل/استاذتي الفاضلة

في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان **دمج الأطفال المعاقين عقليا في المدارس الابتدائية** نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجو منكم ملأها ولتكونوا على علم بأن معلوماتكم تبقى سرية وستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .

مع سابق شكرنا

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. المستوى التعليمي: جامعي مدرسة عليا أخرى.....
4. التخصص:.....

المحور الأول: ظروف دمج الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية

5. هل تلقيت تكوين خاص للتعامل مع التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية؟ نعم لا
6. هل تبرمج دورات تكوينية لكم حول عملية دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية (ملتقيات-ندوات-شروحات)؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل استفدت من ذلك في عملية الدمج.....
7. ماهو عدد التلاميذ ذوي الاعاقة في قسمك؟
8. هل ترى ان هذا العدد مناسب ويساعد في عملية الدمج؟ نعم لا
9. ماهي درجة الإعاقة للتلاميذ الموجودين بقسمك ؟ خفيفة متوسطة شديدة
10. هل تتوفر المدرسة على اجهزة و أدوات خاصة لتعليم التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية؟ نعم لا
- إذا كانت الاجابة بنعم ماهي هذه الأدوات.....
11. هل تتعاون مع زملائك في المهنة لدمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية ؟ نعم لا
12. ماهي مواطن الاستفادة ؟ نفسيا تربويا اجتماعيا أخرى.....

الملاحق

13. هل تتعاون معك إدارة المدرسة لتحقيق الدمج؟ نعم لا

14. ماهي مواطن الاستفادة من إدارة المؤسسة في هذا المجال.....

15. هل تتعاون مع أسرة الطفل المعاق ذهنيا في تحقيق الدمج؟ نعم لا

16. هل هناك برامج خاصة بالاطفال ذوي الاعاقة الذهنية المدمجين في الاقسام العادية؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم من يقوم بإعداد البرامج الدراسية الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الاعاقة

الذهنية؟ الوزارة المدرسة أخرى.....

17. على اي اساس يتم توزيع التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية على الاقسام؟

على اساس نوع الاعاقة على اساس درجتها تصنيف اخر اذكره.....

18. هل الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية قادرين على الاعتماد على أنفسهم في فضاء حاجاتهم؟

نعم لا

19. في عملية الدمج هل يتم الحرص اختيار الاطفال الذين لديهم القدرة على مسايرة البرنامج الدراسي؟

نعم لا

المحور الثاني : أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المدارس

الابتدائية.

20. هل يساعد الدمج المدرسي ذوي الإحتياجات الخاصة على التعامل مع الآخرين في بيئة أقرب

إلى المجتمع الكبير؟

21. هل ترى أن عملية الدمج تساهم في تغيير إتجاهات المجتمع السلبية نحو ذوي الإحتياجات الخاصة

نعم لا

22. هل يساهم الدمج المدرسي في توافق التلاميذ المعاقين ذهنيا مع التلاميذ العاديين؟ نعم لا

23. هل يؤدي الدمج المدرسي إلى تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية؟ نعم لا

24. هل يساعد الدمج المدرسي على أن يكون التلميذ إجتماعيا؟ نعم لا

كيف ذلك.....

25. هل يساعد الدمج على إكتساب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة في النفس؟ نعم لا

26. هل يكسب التلميذ المعاق ذهنيا الثقة بالآخرين؟ نعم لا

27. هل يوجد تحسن في سلوك التلميذ ذوي الإعاقة الذهنية من حيث تقبل تواجدهم بالمدارس؟ نعم لا

28. حسب رأيك هل تحققت أهداف دمج التلاميذ المعاقين ذهنيا في المدارس العادية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا لا تتحقق هذه الأهداف.....

29. هل تعاملك مع إعاقات مختلفة يؤدي إلى تطوير مهاراتك في مجال عملك؟ نعم لا
30. هل عملك في أقسام الدمج يجعلك تشعر بالرضا للقيام بعمل إنساني إتجاه التلاميذ المعاقين؟ نعم لا
31. هل يساعد الدمج على تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق؟ نعم لا

المحور الثالث : معوقات دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية

32. هل تواجهك صعوبات في دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في المدارس الابتدائية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذه الصعوبات.....

- 1- صعوبات على مستوى تكوين المعلمين للتعامل معى هذه الفئة نعم لا
- 2- مشكلات تتعلق بالاجهزة و الادوات المتوفرة نعم لا
- 3- مشكلات في التوفيق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية نعم لا
- 4- مشكلات الاكتضاظ في الاقسام الخاصة بالدمج نعم لا
- 5- عدم مساهمة الاسرة في مساعدة ابنها على الدمج. نعم لا
33. هل للطفل المعاق مخزون لغوي يسمح له بفهم و انتاج اللغة و التواصل معى الاخرين؟ نعم لا
34. هل التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية يمكنهم الانضباط و النظام داخل القسم؟ نعم لا
35. هل يتعرض التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية الى التتمر من طرف زملائهم العاديين؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل يؤثر ذلك عليهم سلبا
36. هل للتلميذ ذوي الاعاقة الذهنية مسؤولية اتجاه الامتحانات الاكاديمية؟ نعم لا
37. ماهو تقييمك لعملية دمج الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في الاقسام العادية؟

.....

.....

.....

.....